الوعي بثقافة العمل الحر لدى الشباب الجامعي وانعكاساته على الأمن الاجتماعي

إعداد

د. محمد محمد غنيم سويلم*

مقدمة

العمل حقٌ تكفله كل الديانات السماوية وجل الإعلانات والمواثيق الدولية. ولا يخفى على أحد ما للعمل من انعكاسات اجتماعية ونفسية وثقافية، فضلاً عن انعكاساته الاقتصادية التي لا يمكن تجاهلها، كونه يضمن الراحة النفسية للفرد ويوفر الدخل المادي له. وحث الإسلام في غير موضع على العمل وضرورة إتقانه، قال تعالى: "وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ" (التوبة: ١٠٥)؛ وقال تعالى: "فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ" (الجمعة: ١٠).

يحتل العمل مكانة كبيرة في حياة الأفراد والمجتمعات، فهو السبيل إلى إشباع الحاجات والنهوض بالمجتمعات. ولقد شهد مفهوم العمل تطوراً كبيراً خلال السنوات الأخيرة، إذ تحول التوجه العالمي من التركيز على التوظيف الحكومي إلى السعي نحو توجيه الشباب لإيجاد وظائفهم الخاصة عبر ممارسة المشروعات والأعمال الحرة، فعالم اليوم يعيش عصراً ديناميكياً دائم التغير في شتى نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتكنولوجية (Landstrom, 2008). ولعل ذلك ما دفع شبكة الأمم المتحدة لتوظيف الشباب إلى التوصية بضرورة إعداد الشباب وتهيئتهم لسوق العمل المحلي والعالمي من خلال استثمار أفكارهم الريادية والابتكارية (منظمة العمل الدولية واليونسكو، ٢٠٠٦)، فتنمية الفكر الريادي لدى فئة الشباب من شأنه أن يُسهم بشكل كبير في فتح مجالات وفرص عمل جديدة أمامهم مما يخفض من معدلات البطالة بينهم (الحمالي والعربي، ٢٠١٦)، وهذا ينعكس بشكل إيجابي على تحقيق النمو الاقتصادي المنشود للمجتمع (Dvouletý; Gordievskaya, & Procházk, 2018).

---

* أستاذ أصول التربية المساعد – كلية التربية جامعة السويس

وتشير الإحصاءات أن المنطقة العربية تمتلك أعلى معدل للنمو في نسبة الشباب في الفئة العمرية من ١٥- ٢٤ عاماً لإجمالي السكان مقارنة بباقي الفئات العمرية، ومع ذلك فإن معظم الدول العربية لم تنجح بالدرجة الكافية في استغلال هذه الثروة البشرية من خلال وضع سياسات وبرامج هادفة تستوعب هؤلاء الشباب وتحولهم إلى طاقة عمل منتجة. وطبقاً لبيانات البنك الدولي فإن المنطقة العربية سجلت أعلى معدلات البطالة بين فئة الشباب، إذ بلغ معدل البطالة بين الشباب عام ٢٠١٧م ما مقداره ٢٩,٧٪ مقابل ١٣,١٪ على المستوى العالمي (منظمة العمل العربية، ٢٠١٨، ١٨). ومما لا شك فيه أن ارتفاع معدلات البطالة بين فئة الشباب له انعكاساته الخطيرة على درجة تحقيق الأمن الاجتماعي، وهذا ما أكده تقرير المخاطر الدولية لعام ٢٠١٦م الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي، عندما أشار إلى أن ثمة ترابط وثيق بين اللامساواة والبطالة من ناحية، وبين زيادة الاضطرابات وعدم الاستقرار الاجتماعي من ناحية أخرى (WEF, 2016).

وعليه، أضحى تهيئة الشباب لسوق العمل من أولويات السياسات التعليمية في معظم بلدان العالم، وأصبحت الشغل الشاغل لمخططي التعليم وصناع القرار فيها بهدف الاستفادة من العنصر البشري وتحويله إلى رافدٍ من روافد التنمية لا عائقاً أمام تحقيقها. ومنذ الإعلان العالمي عن التعليم للجميع، غدا الهدف من التعليم لا يقتصر فقط على اكتساب المعرفة الأكاديمية، بل إعداد الشباب وتهيئتهم للعمل والعيش في المجتمع أيضاً (منظمة العمل الدولية واليونسكو، ٢٠٠٦). ولعل ذلك ما دفع عدداً من الدول المتقدمة والنامية على حد سواء إلى الاهتمام بتعليم ريادة الأعمال بوصفها منبعاً لإقامة المشروعات الصغيرة، وعاملاً مساعدًا لترسيخ ثقافة العمل الحر خاصة بين فئة الشباب (المري، ٢٠١٣).

إن مصطلح العمل الحر والمشروعات الصغيرة أصبح ظاهرة عالمية وحقيقة واقعية لا مفر منها؛ حيث شهدت أعداد العاملين في الأعمال الحرة والمشروعات الريادية زيادة مطردة في أسواق العمل العالمية. ففي أوربا على سبيل المثال أصدر المنتدى الأوروبي للمهنيين المستقلين (٢٠١٣) تقريراً خاصاً عن العمل المستقبلي بعنوان "Future Working: The Rise of Europe's Independent Professionals" جاء فيه أن عدد الأفراد الذين يتجهون لممارسة الأعمال الحرة والمشروعات الصغيرة قد تزايد بمعدل ٤٥٪ خلال عام ٢٠١٣ ليصبحوا الشريحة الأكبر نمواً في سوق العمل الأوروبي (Leighton & Brown, 2013). وفي أمريكا، تشير الإحصاءات إلى أن عدد العاملين في قطاع الأعمال الحرة والمشروعات الريادية يبلغ ٥٧ مليون شخص، وهو ما يعادل ٣٤٪ من إجمالي القوى العاملة المتاحة في البلاد (Freelancer Union &

(Elance-oDesk, 2018). وفي المنطقة العربية بدأت معظم الدول دعوة شبابها إلى أخذ زمام المبادرة والتوجه نحو الفكر الريادي من خلال التفكير في إقامة مشروعات صغيرة يتولون إدارتها وتشغيلها على أن تساعدهم الحكومات وتمدهم بالمال اللازم في شكل قروض حسنة وبضمانات ميسرة (أحمد، ٢٠١٣). وقد أدركت حكومة خادم الحرمين الشريفيين أهمية الأعمال الحرة والمشروعات الصغيرة ودورها في عملية التنمية واستدامتها؛ لذا سارعت إلى بذل العديد من الجهود من خلال البرامج والسياسات والخطط الخمسية التي من شأنها تطوير مجال ريادة الأعمال (العتيبي وموسى، ٢٠١٥)، وانطلقت رؤية المملكة ٢٠٣٠م لمساعدة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في الحصول على التمويل اللازم، وحث المؤسسات المالية على زيادة نسبة التمويل لتلك المنشآت من ٥٪ إلى ٢٠٪ بحلول عام ١٤٥٢هـ (رؤية ٢٠٣٠م المملكة العربية السعودية).

إن دعوة الشباب الجامعي للتوجه إلى المشروعات الصغيرة إنما يدعمها فكرة أن العمل الحر مجال خصب لإثبات الذات وتأكيد ثقة الشاب بنفسه وإظهار قدراته الفردية وتحقيق طموحاته الشخصية؛ وهذا ما أوضحته دراسة القصاص (٢٠٠٨) حينما أشارت إلى أهمية العمل الحر والمشروعات الخاصة في حل مشكلات الشباب، واعتبرته دراسة المري (٢٠١٣) وسيلة أساسية لتحقيق الإبداع والابتكار والتصدي للمعضلات الاقتصادية التي تواجه المجتمع وفي مقدمتها مشكلة البطالة وما يترتب عليها من آثار خطيرة تهدد الأمن الاجتماعي. من هنا، وجب الاهتمام بتشجيع الشباب الجامعي وتوجيهم نحو الأعمال الحرة وتبصيرهم بأهميتها وضرورتها لتحقيق أمن المجتمع واستقراره. وهذا يستدعى إجراء دراسات ميدانية للكشف عن مستوى وعي الشباب الجامعي بثقافة العمل الحر واستعدادهم لممارستها، وانعكاس ذلك على درجة تحقيق الأمن الاجتماعي.

الإطار النظري والدراسات السابقة

تم استعراض الإطار النظري والدراسات السابقة في ضوء المحاور التالية:

أولاً- العمل الحر

١- مفهوم العمل الحر

تشير الأدبيات إلى وجود تداخل في مفاهيم العمل الحر واستخدامها مترادفة في كثير من الأحيان، ومن بينها مفاهيم: التوظيف الذاتي وريادة الأعمال والعمل الحر. وتشير دراسة (Zadik; Bareket-Bojmel; Tziner & Shkoler, 2019) إلى اتساع مفهوم العمل الحر وغموضه

في بعض الأحيان. ويذهب رشوان (٢٠١٨) إلى تعريف العمل الحر بأنه "المشروع الخاص الذي لا يتبع أية جهة حكومية كانت أو خاصة، يقوم الشخص به بنفسه ولحسابه الخاص، ويستثمر فيه جهده وماله للحصول على أقصى ربح ممكن" (ص١٨٩). أما أحمد (٢٠١٣) فعرفه بأنه "عمل خاص تقع عبء مسئولياته على صاحبه وتعود إليه مخرجاته المادية والأدبية والمعنوية" (ص٣٠٥). ويتفق كل من الأسمري (٢٠١١، ص١٠) وعبد الرازق (٢٠١٨، ص٢٢) على تعريف العمل الحر بأنه "المشروع الاقتصادي الخاص الذي ينتج سلعة أو يقدم خدمة أو تجارة، ويسمى مشروعاً حراً بسبب حرية اختيار صاحبه لنوعيته وسماته، وعدم فرض أي جهة على المشروع نوع نشاطه أو مخرجاته أو أهدافه أو سياساته أو خططه".

أما مفهوم ثقافة العمل الحر، فإنه يرتبط، كما أشار الأسمري (٢٠١١)، بـ "القيم والأفكار المتعلقة بالوعي بأهمية العمل الحر والمشروعات الصغيرة وتفضيل التوجه نحوها" (ص١٠). ويشير الخواجة (٢٠١١) إلى ارتباط المفهوم بـ "القيم والأفكار والاتجاهات والعادات الاجتماعية التي تشجع العمل الحر الذي يقوم على أساس الرغبة أو الدافع الذاتي من قبل الأفراد في أي نشاط اقتصادي إنتاجي أو خدمي" (ص١٥). ويضيف العتيبي وموسى (٢٠١٥) أن مفهوم ثقافة العمل الحر يرتبط بـ "المعارف والقيم والاتجاهات والمهارات التي تدعم المبادرات الفردية والنشاط الريادي والتشغيل الذاتي، وتشجع على تملك المشروعات وإدارتها، وتُسهم في نشر روح الطموح والمخاطرة المحسوبة من أجل رفع مستوى الحياة للفرد والمجتمع" (ص٦٣٠).

٢- أهمية التوجه نحو العمل الحر

العمل من المهام الأساسية للإنسان، وهو أمر ضروري لتوفير مستلزمات حياته المعيشية. وقد أمر الله – عز وجل- كل فرد أن يجتهد حسب استطاعته في سبيل المعاش، حيث أرض الله واسعة ووسائل الرزق فيها متوفرة، ولكن لمن يسعى ويجتهد في طلبها، قال الله تعالى: "فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ " (الملك: ١٥).

وتكمن أهمية التوجه نحو العمل الحر والمشروعات الصغيرة بالنسبة للمجتمع في كونها حلاً عملياً لمواجهة مشكلة البطالة المتفاقمة بين الشباب، وبخاصة خريجي الجامعات، في ظل عدم قدرة الدولة وعجزها بمفردها عن تشغيل كل الراغبين في العمل من أبناء المجتمع (الأسمري، ٢٠١١)، وبالتالي فإن التوجه نحو العمل الحر سوف يخفف من الأعباء والضغوط الملقاه على عاتق الحكومات الوطنية (أبو الخير، ٢٠١٧)، ويساعد في تحقيق النمو الاقتصادي في المجتمع من خلال توفير فرص عمل جديدة للشباب (Chen, 2014)، وهذا ينعكس بدوره على تحقيق الرخاء الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي في المجتمع (محمد، ٢٠١٤). وهنا يؤكد المهتمون

بالشأن التنموي أن تطوير المشروعات الصغيرة وتشجيع الشباب على إقامتها يُسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع ويساعد الدولة في مجابهة مشكلتي البطالة والفقر (ابن جليلي،٢٠١٠). أما عن أهمية العمل الحر بالنسبة للفرد، تؤكد دراسة أبو الخير (٢٠١٧) دوره المهم في صقل شخصية الفرد وتنمية مهاراته الاجتماعية وإكسابه مكانة اجتماعية في المجتمع، ويضيف (Lange, 2012) أنه يزيد من ثقة الفرد بنفسه ويتيح له الاستقلالية في العمل والسيطرة على موارده ويوفر له الفرصة والمساحة المناسبة لاكتشاف مواهبه وتطبيق أفكاره، ويذهب أحمد (٢٠١٣) إلى اعتبار الأعمال الحرة والمشروعات الصغيرة مصدراً ثرياً لتدفق الإبداعات الفردية والأفكار الابتكارية.

٣- متطلبات التوجه نحو العمل الحر

أضحت الأعمال الحرة والمشروعات الصغيرة واقعاً لا مفر منه في ضوء ما يشهده العالم من تطور، حيث غدت الوظائف الحكومية بعيدة المنال في ظل تزايد معدلات البطالة بين فئة الشباب والخريجين، وتوجه معظم بلدان العالم إلى تقليص الوظائف التقليدية الحكومية، وتشجيع أبنائها على ارتياد المشروعات الصغيرة. ومن ثم، أصبح تعزيز ثقافة العمل الحر بين الشباب الجامعي مطلباً رئيساً لتعزيز توجههم نحو الأعمال الريادية والمشروعات الصغيرة. وفي هذا السياق يشير الهاششمي والسيد (٢٠٠٩) إلى بعض المتطلبات لإكساب الشباب الجامعي ثقافة العمل الحر منها: تنمية وعيهم بأهمية التوظيف الذاتي ودوره في تحسين مستوى معيشتهم، وتوفير مرشدين مؤهلين لتقديم النصح والتوجيه المناسب للشباب الجامعي فيما يتعلق بالمجالات المتنوعة للأعمال الحرة والمشروعات الصغيرة. ويضيف عبد الرحمن (٢٠١٥) ضرورة إكساب الشباب الجامعي مهارات الإقناع والاتصال الفعال، ومهارات اتخاذ القرارات وحل المشكلات، ومهارات إدارة المشروعات وإدارة الفريق، ومهارات إدارة الوقت وتقييم الذات، إضافة إلى تعزيز ثقتهم بأنفسهم وتعزيز قدرتهم على تحمل المسئولية. ويستكمل عبد الرازق (٢٠١٨) ضرورة تنسيق الجهود بين قطاعات الدولة المختلفة من أجل توعية الشباب الجامعي بأهمية العمل الحر، وتعريفهم بفلسفته، وتنمية اتجاههم الإيجابي نحوه من خلال تنمية فكرة التشغيل والتوظيف الذاتي في نفوسهم.

٤- العوامل المؤثرة في التوجه نحو العمل الحر

إن استقطاب الشباب الجامعي للعمل الحر والمبادرات الفردية والأعمال الريادية أمرٌ تحكمه وتؤثر فيه مجموعة من العوامل إما بالسلب أو بالإيجاب، فالعمل الحر نظام حياتي ينبغي أن يستعد له كل من يرغب في ممارسته. ومن بين العوامل التي تؤثر بالإيجاب في توجه الشباب الجامعي نحو

الأعمال الحرة والمشروعات الصغيرة توفر الرغبة الصادقة لديهم في تحقيق الذات وامتلاكهم الخبرات المناسبة وحصولهم على التمويل الكافي (Cadar & Badulescu, 2015). ويضيف عبد الرحمن (٢٠١٥) عوامل أخرى، منها: توفر الثقة بالنفس لدى الشباب الجامعي والقدرة على تحملهم للمسئولية، إضافة إلى توفر الطموح لديهم في زيادة الدخل وتحقيق الثروة. وفي السياق نفسه يوضح الأسمري (٢٠١١) أن تنمية ثقافة العمل الحر لدى الشباب الجامعي تنطلق من ثلاثة أبعاد رئيسة، أولها: البعد الإنساني المتعلق برغبة الشخص واستعداده للبدء في مشروعه الخاص؛ وثانيها البعد المادي المتعلق بتوفر مصادر التمويل للقيام بهذا المشروع؛ وثالثها البعد الإجرائي المتعلق باللوائح والتراخيص والموافقات التي تسمح للشخص بمزاولة مشروعه الخاص.

ومن بين التحديات التي تؤثر سلباً في توجه الشباب الجامعي نحو الأعمال الحرة والمشروعات الصغيرة: التردد والخوف من الفشل ونقص المعارف والمهارات المتعلقة ببدء المشروع الخاص وتشغيله (Patzelt & Shepherd, 2011)، إضافة إلى ضعف قدرات الشباب الإدارية ونقص خبراتهم الفنية (الأسمري، ٢٠١١). ويضيف العتيبي وموسى (٢٠١٥) تحديات أخرى، أهمها: المعوقات الاجتماعية والثقافية المرتبطة بالقيم الاجتماعية والموروثات الثقافية التي تحض الشباب على التمسك بالوظائف التقليدية الحكومية باعتبارها أكثر أماناً، المعوقات الإدارية والقانونية المتعلقة بالروتين الممل وتعقد اللوائح والإجراءات الخاصة بإقامة المشروعات الصغيرة، والمعوقات الشخصية المتعلقة بالتبعية والتواكل وعدم احترام قيمة العمل الخاص والخوف من المخاطرة.

٥- دور الجامعة في تعزيز التوجه نحو العمل الحر

يُمثل التوجه نحو العمل الحر والتوظيف الذاتي توجهاً عالمياً تسعى إليه معظم دول العالم لدوره المهم في دفع عجلة النمو الاقتصادي والحد من مشكلتي البطالة والفقر، فلا يُمكن تجاهل العلاقة الوطيدة بين التوظيف الذاتي من خلال إقامة الشباب مشروعاتهم الخاصة من ناحية، والحد من مشكلتي البطالة والفقر من ناحية أخرى (منظمة العمل العربية، ٢٠٠٩). كما لا يمكن تجاهل الانعكاسات الخطيرة للبطالة والفقر على الاستقرار الاقتصادي والأمن الاجتماعي (السبيعي، ٢٠١٣). وهنا يبرز دور الجامعة باعتبارها أحد الأطراف الرئيسة في بيئة منظومة الأعمال؛ حيث يقع على عاتقها مسئولية إعداد وتوفير رأس المال البشري الموجه لسوق العمل، فالجامعة أصبحت اليوم ركيزة أساسية في تنمية ريادة الأعمال وتطوير المهارات المرتبطة بالأعمال الحرة (المبيريك والجاسر، ٢٠١٤). لذا توجب على الجامعة أن تؤكد مسئوليتها المهنية في دعم الاقتصاد الوطني من خلال زيادة الاهتمام بريادة الأعمال (عيد، ٢٠١٤)، وإنشاء حاضنات

الأعمال وتبني الشباب الجامعي من أصحاب الأفكار الريادية ورعايتهم (Meyer, 2014). بيد أن تحقيق ذلك الدور المنشود للجامعة في تعزيز التوجه نحو العمل الحر يتطلب تبني نظاماً تعليمياً قائماً على الابتكار والتأمل وتوليد الأفكار، وإطلاق العنان للإبداع المتحرر من التبعية الفكرية (المبيريك والجاسر، ٢٠١٤).

وتؤكد الأدبيات المهتمة بقضايا العمل الحر والتوظيف الذاتي، مثل دراسات: (الشميمري والمحيميد، ٢٠١٤)، (رمضان، ٢٠١٢)، (Ucbasaran, Westhead, & Wright, 2008)، (Chavan, 2003)، (Johasen, Schanke, & Clausen, 2012) أن المؤسسة الجامعية تعد منبع رأس المال البشري المدرب في المجتمع، وأن عليها الاضطلاع بمسئولياتها في تنمية الجوانب الريادية لدى الشباب الجامعي من خلال تحديث برامجها الدراسية كي تواكب توجهات الاقتصاد المعرفي ومتطلبات سوق العمل المحلى والعالمي، ومن خلال تدريس مقررات خاصة بريادة الأعمال وكيفية إقامة المشروعات الصغيرة وإدارتها، وكذلك من خلال التوسع في إنشاء حاضات الأعمال ومراكز الريادة على مستوى الجامعة. وعليه، يتجلى أهمية دور الجامعة في تعزيز النمو الاقتصادي للمجتمع وفي تحقيق الأمن الاجتماعي من خلال توجيه الشباب الجامعي نحو الأعمال الحرة ومساعدتهم على الانخراط في المشروعات الريادية، بما يسهم في الاستفادة من طاقاتهم المتفجرة وتحويلها إلى عنصر بناء في المجتمع، في الوقت الذي قد يحولها الفراغ وعدم العمل إلى أداة هدم وتهديد حقيقي لأمن واستقرار المجتمع.

ثانياً- الأمن الاجتماعي

١- مفهوم الأمن الاجتماعي

الأمن لغة: (مادة: أ م ن)؛ والأمن نقيض الخوف، وهو "الحماية من الأخطار والأعمال العدوانية المختلفة" (فلية والزكي، ٢٠٠٤، ٣٧). ويشير مصطلح الأمن الاجتماعي إلى حالة "الطمأنينة التي تنفي الخوف والفزع عن الإنسان فرداً أو جماعة" (عمارة، ١٩٩٨، ١١). وهذا يعني أن يعيش الإنسان في مجتمعه حياة آمنة مطمئنة، يأمن فيها على حياته وماله ورزقه وعرضه (خالد، ٢٠١٨). فالأمن الاجتماعي إذن هو حالة يشعر فيها الناس أفراداً وجماعات بالاستقرار والطمأنينة والحماية من كل ما يُهدد سلامة حياتهم ومعيشتهم (العمري، ٢٠١٥)، تلك الحالة التي تتيح لكل فرد في المجتمع التمتع بحياة كريمة يأمن فيها على نفسه وماله ومسكنه وأسرته (سليمان، ٢٠١٤)، تلك الحالة التي تؤكد للفرد اعتراف المجتمع بوجوده ومكانته فيه، وتتيح له المشاركة المجتمعية الإيجابية (إدريس وحنونة، ٢٠١٥).

٢- أهمية الأمن الاجتماعي

يعد الأمن الاجتماعي ضرورة من ضرورات حياة الإنسان ولازماً من لوازمها الرئيسة لما له من دورٍ مهم في تحقيق الاستقرار والرخاء لأفراد المجتمع، ففي ظل وجود الأمن ينهض المجتمع وينعم أفراده وتطيب معيشتهم (خالد، ٢٠١٨). وفي المقابل لا يُمكن أن ينهض المجتمع ويرتقي ما لم تتحقق له سبل الأمن والطمأنينة والتغلب على كل أشكال الفقر والمرض والجهل (سليمان، ٢٠١٤). لقد باتت الحاجة إلى الأمن أمراً أساسياً لاستمرار حياة الإنسان، فانعدام الأمن يُخلف وراءه كثيراً من الأمراض النفسية والأضرار الاجتماعية الخطيرة كانتشار العنف والجريمة والتشرد وغيرها، ويخلق حالة من الفوضى والصراعات بين مكونات المجتمع التي تسعى إلى تحقيق أهدافها واشباع رغباتها بطرق غير مشروعة، مما يُهدد استقرار المجتمع (العنزي، ٢٠١٦). ومن ثم، يُعتبر الأمن الاجتماعي أحد الركائز الرئيسة في بناء المجتمعات الحديثة وعاملاً أساسياً في حماية منجزاتها والسبيل إلى تقدمها، لأنه يوفر البيئة الآمنة للعمل والبناء ويبعث في النفوس الطمأنينة ويشكل حافزاً للإبداع والإنطلاق إلى المستقبل (الزعبي، ٢٠١٨).

٣- مهددات الأمن الاجتماعي

الشباب في أي مجتمع هم مصدر قوته ومبعث عزته وعماد نهضته، فهم رأس ماله الحقيقي، وإذا لم يعمل المجتمع على استثمار طاقاتهم وتحقيق تطلعاتهم سلك هؤلاء الشباب طرقاً غير مشروعة، وربما وقعوا ضحية الجماعات المتطرفة التي قد تستغل ظروفهم وتجندهم لإرتكاب أعمال عدائية تهدد أمن مجتمعهم واستقراره (الغرايبة، ٢٠١٢).

وتأتي البطالة خاصة بين فئة الشباب في صدارة مهددات الأمن الاجتماعي في أي مجتمع، ويُقصد بها فراغ اليد من العمل، وتشير إلى الحالة التي يكون فيها الشاب قادراً على العمل وراغباً فيه لكنه لا يجد العمل والأجر المناسبين (حسين وابن جميل، ٢٠١٦). ومن المعلوم أن تربة الفراغ لا تُنتج إلا المفاسد، إذ يؤكد علماء الاجتماع الجنائي أن الفراغ وعدم توفر فرص عمل مناسبة للشباب يحرمهم من إشباع حاجاتهم الأساسية ويدفع ببعضهم إلى ارتكاب الجريمة من أجل إشباع تلك الحاجات (سليمان، ٢٠١٤)، فعدم توفر مصدر دخل مناسب للفرد ربما يدفعه إلى توفير سبل عيشه بطرق غير مشروعة كالسرقة والقتل والرشوة وغير ذلك من الجرائم التي من شأنها زعزعة استقرار المجتمع وتهديد أمنه الاجتماعي (العمري، ٢٠١٥).

وتشير الإحصاءات أن معدلات البطالة بين الشباب العربي هي الأعلى في العالم، ونسبتها (٢٩٪ عام ٢٠١٣)، مقابل (١٣٪ عالمياً)، كما يبلغ عدد الباحثون عن العمل للمرة الأولى نحو نصف عدد العاطلين، وهو أيضاً أعلى معدل في العالم. وتحتاج المنطقة العربية كي تستوعب هؤلاء

الشباب إلى توفير ما يزيد عن (٦٠) مليون وظيفة جديدة خلال العقد المقبل (تقرير التنمية الإنسانية العربية، ٢٠١٦). ويرتبط ارتفاع معدلات البطالة ارتباطاً طردياً بارتفاع معدلات الجريمة، مما ينعكس سلباً على تحقيق الأمن الاجتماعي في المجتمع، حيث توكد دراسة سليمان (٢٠١٤) أن البطالة ظاهرة سلبية يترتب عليها تعطيل طاقات الشباب الإنتاجية، وينتج عنها كثير من المشكلات السلوكية والأخلاقية. وتضيف دراسة حسين وابن جميل (٢٠١٦) أن البطالة تمثل منبتاً خصباً لكل أنواع الجريمة التي تهدد الأمن الاجتماعي، فانتشارها بين فئة الشباب يحبطهم ويدمر معنوياتهم، وربما يُلحق الضرر بمستقبل مجتمعهم لأنها تُفقده الطاقة الكامنة للبذل والعطاء في صدور أبنائه. وتشير دراسة الغرايبة (٢٠١٢) أن انتشار البطالة بين الشباب تزيد من مخاطر التهميش الاجتماعي لديهم وتجعلهم أكثر عرضة للتأثر بالانحراف والإرهاب. وتوضح دراسة العنزي (٢٠١٦) أن تفشي ظاهرة البطالة والفقر في أي مجتمع يُخلف وراءه فئات مهمشة تشعر بالقهر، وربما تأخذ ردة فعل مضادة للمجتمع إما بدافع التعبير عن الغضب وإما بدافع إشباع الحاجات من خلال الكسب غير المشروع. وتكشف دراسة الهاشمي والسيد (٢٠٠٩) عن خطورة انتشار البطالة بين الشباب الجامعي، إذ إن وجودها يساعد في انتشار القيم السلبية والسلوكيات الإجرامية، ويؤدي إلى اغتراب الشباب وعدم شعورهم بالولاء والانتماء للمجتمع.

٤- مقومات الأمن الاجتماعي

يعد العمل من أهم مقومات تحقيق الأمن الاجتماعي في المجتمع، فالعمل يعف صاحبه من السؤال والحاجة ويمنعه من ممارسة السلوكيات الانحرافية كالسرقة والسطو والتسول (عبد السميع، ٢٠٠٩). والعمل من ضرورات استمرار حياة الإنسان واستقرارها (عيد، ٢٠١٤). وفي الإسلام يحتل العمل مكانة عظيمة، حيث يدعو الدين الحنيف الفرد إلى العمل أياً كان نوعه طالما أنه عمل حلال، ولا يجوز للفرد المسلم أن يحتقر أي مهنة أو حرفة طالما كانت حلال. وقد دلت الكثير من الأحاديث النبوية على شرف العمل وفضله، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَاماً قَطُّ خَيْراً مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ" (صحيح البخاري، كتاب البيوع، حديث رقم ٢٠٧٢، ص٣٩)، وقال كذلك: "اليَدُ العُلْيَا خيرٌ من اليَدِ السُّفْلَى" (صحيح البخاري، كتاب الزكاة، حديث رقم ١٤٢٧، ص٧٦). أما القرآن الكريم، فقد أمرنا بالسعى والاجتهاد في طلب الرزق الحلال، قال تعالي: "هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ (الملك، ١٥). وكان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب – رضى الله عنه- إذا رأى فتى فأعجبه منظره، سأل عنه: هل له حرفة؟ فإن

قيل: لا سقط من عينه (القيسي، ٢٠١٧). ومن هنا، يتضح أهمية العمل في تحقيق الأمن الاجتماعي، فانخراط الشباب الجامعي في الأعمال الريادية والمشروعات الصغيرة والمتوسطة يُشبع رغباتهم ويُشعرهم بقيمتهم وأهميتهم في المجتمع، مما ينعكس إيجاباً على حفظ تماسك المجتمع وتحقيق استقراره.

الدراسات السابقة

يتناول هذا القسم عرض الدراسات السابقة (العربية والأجنبية) ذات الصلة بموضوع الدراسة، بحيث تم استعراض تلك الدراسات إبتداء من الأحدث إلى الأقدم، كما يلي:

دراسة رشوان (٢٠١٨) التي هدفت إلى معرفة دور جامعة أسيوط في تنمية ثقافة العمل الحر لدى طلبتها من أجل حل مشكلة البطالة من وجهة نظر عينة قوامها (٣٢٠) طالباً بفرع الجامعة في الوادي الجديد. وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود قصور في دور المقررات الدراسية والأستاذ الجامعي والأنشطة الطلابية في تنمية ثقافة العمل الحر لدى طلبة الجامعة. وأرجعت الدراسة قلة توجه طلبة الجامعة نحو العمل الحر إلى ضعف برامج التدريب، وعجز جهات الاختصاص ووسائل الإعلام عن نشر ثقافة العمل الحر.

دراسة أبو الخير (٢٠١٧) التي استهدفت التعرف على مدى تأثير العوامل الشخصية والبيئية على نجاح ممارسات العمل الحر لدى عينة قوامها (١٥٥) من خريجي مؤسسات التعليم العالي بقطاع غزة ممن يعملون لحسابهم الخاص عبر الإنترنت. وأظهرت نتائج الدراسة أن ٧٣,٩٪ من أفراد العينة يمتلكون المهارات الأساسية للنجاح في بيئة العمل الحر عبر الإنترنت، وأوصت بضرورة تعزيز التعليم الريادي في الجامعات، وتحديث المقررات الدراسية بما يواكب حاجة سوق العمل، والاهتمام بتطوير مهارات الطلبة الإدارية بجانب تطوير مهارات اللغة الإنجليزية لديهم.

دراسة الحمالي والعربي (٢٠١٦) التي سعت إلى التعرف على واقع ثقافة ريادة الأعمال وآليات تفعيلها بجامعة حائل من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة قوامها (٢٣٤) عضواً. وكشفت نتائج الدراسة عن ضرورة تحديد الأهداف ووضع السياسات والخطط التنفيذية المتعلقة بمجال ريادة الأعمال في الجامعة، مع ضرورة تفعيل أنشطة وحدة ريادة الأعمال والتوعية ببرامجها وخططها، وتوفير الميزانيات المعتمدة لتنفيذ تلك الخطط والبرامج، علاوة على توفير بنية معرفية في مجال ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة.

دراسة الهرامشة (٢٠١٦) التي استهدفت تعرف اتجاهات طلبة إدارة الأعمال نحو إقامة المشروعات الريادية الصغيرة لدى عينة من طلبة جامعة الزرقاء بالأردن قوامها (٤٦٣) طالباً. وأوضحت نتائج الدراسة أهمية العمل على توجيه طلبة إدارة الأعمال للإقدام على إقامة

المشروعات الريادية، وكشفت النتائج عن بعض الأسباب التي تشجع الطلبة على ذلك، أهمها: توفر الرغبة لديهم في تحقيق مكانة اجتماعية. وأوصت الدراسة بضرورة إدخال ريادة الأعمال ضمن مساق مواد تخصص إدارة الأعمال، وتوجيه مشاريع التخرج والتدريب العلمي لتدريب الطلبة على كيفية إنشاء المشروعات الريادية وإدارتها.

دراسة (Isah & Garba, 2015) التي سعت إلى الكشف عن نية توجه الطلبة الجامعيين نحو التوظيف الذاتي لدى عينة قوامها (٢١٣) طالباً من طلبة السنة النهائية بجامعة ولاية كانو للفنون التطبيقية في دولة نيجيريا؛ وتحديد العوامل التي تؤثر في ذلك التوجه، وبيان الفروق بين الطلبة في هذا الشأن. وخلصت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين نوايا الطلبة الجامعيين للتوجه نحو التوظيف الذاتي وبين كفايتهم الذاتية وقدرتهم على الابتكار ودرجة المخاطرة لديهم. وكشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة فيما يتعلق بنواياهم نحو التوظيف والتشغيل الذاتي.

دراسة العتيبي وموسى (٢٠١٥) التي هدفت إلى تحديد مستوى الوعي بثقافة ريادة الأعمال لدى عينة قوامها (٣٣٦) طالباً من طلبة جامعة نجران، والكشف عن معوقات ريادة الأعمال في المجتمع السعودي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وتحديد دلالة الفروق بين استجاباتهم تبعاً لمتغيري (النوع والتخصص). وخلصت نتائج الدراسة أن مستوى معارف طلبة جامعة نجران بريادة الأعمال وبالمعوقات التي تواجه ممارستها كان مرتفعاً، في حين كان مستوى توجههم نحوها متوسطاً. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى وعي طلبة جامعة نجران بثقافة ريادة الأعمال تُعزى لمتغيري (النوع والتخصص).

دراسة دويدار (٢٠١٣) التي سعت إلى التعرف على آراء طالبات جامعة القصيم فيما يتعلق بالمعوقات التي تحول دون توجه الطالبات لممارسة الأعمال الحرة، وتقديم بعض الآليات التي تساعد في قبول الطالبات فكرة ممارسة العمل الحر. وأسفرت نتائج الدراسة أن المعوقات الاجتماعية تعد أكثر المعوقات المؤثرة في توجه المرأة نحو العمل الحر، تلتها المعوقات الشخصية والتعليمية والتنظيمية وأخيراً المعوقات المالية. وأوصت الدراسة بالعمل على إعداد برامج تدريبية للخريجات لتحفيزهن على ممارسة الأعمال الحرة.

دراسة الأسمري (٢٠١٣) التي هدفت إلى تحديد العوامل المؤثرة في توجهات الشباب نحو العمل الحر لدى عينة قوامها (٥٠٠) فردٍ من الشباب السعودي مختلفي التخصصات والميول والدرجات العلمية في مدينة جدة. وأسفرت نتائج الدراسة أن معظم الشباب (عينة الدراسة) لديهم استعداد

وتوجه جيد لممارسة العمل الحر، وعزت الدراسة قلة توجه بعضهم إلى القصور في برامج التدريب، وفي نشر ثقافة العمل الحر بين الشباب. وأوصت الدراسة بتفعيل دور الأسرة في غرس ثقافة العمل الحر لدى الأبناء، وإنشاء وحدات خاصة بالجامعات لتدريب الشباب على العمل الحر، والاهتمام بحاضنات الأعمال لدورها المهم في تحفيز الشباب على العمل الحر.

دراسة (Wang, Prieto, Hinrichs, & Milling, 2012) التي سعت إلى دراسة المؤثرات البيئية والفردية المحفزة على توجهات الشباب الجامعي نحو الاستقلالية في العمل في كل من الصين والمكسيك والولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من (٩٨٧) طالباً جامعياً (منهم: ٥٣٥ طالب أمريكي، ١٩٥ طالب مكسيكي، ٢٥٧ طالب صيني). وخلصت نتائج الدراسة إلى أن توجه الشباب الجامعي للعمل الذاتي يحكمه عوامل فردية تتعلق بالطالب نفسه وعوامل بيئية تتعلق بالبيئة المحيطة به، كما كشفت النتائج أن الاستقلالية والمخاطرة هما أبرز الدوافع التي تتنبأ بدرجة توجه الطالب الجامعي نحو التوظيف الذاتي. وأظهرت نتائج الدراسة وجود تشابه بين الدول الثلاث فيما يتعلق بمدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي ودعم المؤسسات على توجه الشباب الجامعي نحو الاستقلالية في العمل، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير الخطط الجامعية كي توفر البيئة الداعمة لتوجهات الشباب الجامعي نحو ممارسة الأعمال الحرة، مع تعزيز القيم المجتمعية المشجعة على العمل الذاتي الحر.

دراسة رمضان (٢٠١٢) التي استهدفت معرفة تأثير موقف الطلبة الجامعيين من ريادة الأعمال في نيتهم للتوجه نحو الأعمال الريادية لدى عينة قوامها (٤٠٦) طالباً من طلبة جامعة دمشق وبعض الجامعات السورية الخاصة. وبينت نتائج الدراسة أن نسبة الطلبة الجامعيين الذين يفضلون العمل لحسابهم الخاص أكبر من أولئك الذين يفضلون العمل لدى الغير، وأظهرت النتائج وجود نية لدى الطلبة الجامعيين للبدء بمشروع ريادي، وأن تلك النية تحكمها بعض المتغيرات أهمها: موقف الطالب من العمل الريادي، دعم الأهل والأصدقاء، والفعالية الذاتية. وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً في نية طلبة الجامعة نحو ريادة الأعمال تُعزى لمتغيري (النوع، إمتلاك أحد الوالدين أو كليهما مشروعاً ريادياً).

دراسة (Egunsola, Dazala, & Daniel, 2012) التي سعت إلى معرفة درجة تأثير التعليم الريادي على توجهات الطلبة الجامعيين نحو العمل الحر والتوظيف الذاتي لدى عينة قوامها (٣٧٠) طالباً من طلبة السنة النهائية بجامعتي Adamawa State University and Federal Polytechnic في نيجيريا. وخلصت نتائج الدراسة إلى أهمية التعليم الريادي في توجه الطلبة الجامعيين نحو التوظيف الذاتي، حيث إنه يزودهم بالمعلومات عن كيفية البدء

بمشروعاتهم الخاصة، وبغير من تصوراتهم عن التوظيف الذاتي. وأوصت الدراسة بالعمل على تضمين التعليم الريادي بالمناهج الدراسية في مختلف موسسات التعليم.

دراسة (Keat, Selvarajah, & Meyer, 2011) التي استهدفت التعرف على الميل نحو ريادة الأعمال لدى عينة من طلبة جامعات المنطقة الشمالية في ماليزيا قوامها (٤١٧) طالباً، وبيان العلاقة بين تعليم ريادة الأعمال وتوجه الطلبة الجامعيين نحو الأعمال الحرة والمشروعات الصغيرة، والكشف عن درجة تأثير بعض الخصائص الديمغرافية والخلفية التجارية للأسرة على توجه الطلبة نحو المشروعات الريادية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة إحصائياً بين تعليم ريادة الأعمال وبين توجه الطلبة الجامعيين نحو الأعمال الحرة، كما أظهرت النتائج أن الخلفية التجارية للأسرة لها تأثير كبير على توجه الطلبة الجامعيين نحو المشروعات الخاصة.

دراسة زيدان (٢٠١١) التي سعت إلى رصد السمات الريادية التي يتمتع بها طلبة الجامعات المصرية ودرجة تأثيرها على احتمال إقامتهم مشروعات جديدة بعد التخرج، وتكونت عينة البحث من (٢٣٣١) طالباً وطالبة من ست جامعات مصرية. وبينت النتائج معنوية العلاقة بين السمات الريادية لدى الطلبة الجامعيين واحتمال إقامتهم مشروعات خاصة بعد التخرج، وكذلك معنوية العلاقة بعض المتغيرات (النوع والعمر والتخصص والخلفية الريادية للأسرة) واحتمال إقامة الطالب الجامعي للمشروعات الخاصة.

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة أن الدراسة الحالية اتفقت مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسات: الهرامشة (٢٠١٦)، الحمالي والعربي (٢٠١٦)، العتيبي وموسى (٢٠١٥)، الأسمري (٢٠١٣)، إضافة إلى دراسة (Keat, et al., 2011) في معالجة موضوع الوعي بثقافة العمل الحر. بيد أن الدراسة الحالية تَّفردت عن تلك الدراسات السابقة بتناولها تداعيات وانعكاسات الوعي بثقافة العمل الحر على تحقيق الأمن الاجتماعي من وجهة نظر بعض القيادات الجامعية، وتقديم بعض المقترحات العملية لتعزيز توجه الشباب الجامعي نحو المشروعات الصغيرة والأعمال الحرة في محاولة جادة لمجابهة مشكلتي الفقر والبطالة سعياً إلى تحقيق الأمن الاجتماعي في المجتمع. وبصفة عامة استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تعيين منهجيتها، وتحديد مفاهيمها، وبناء أدواتها، وتفسير نتائجها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

أصبحت مشكلات الفقر والبطالة وتدني مستويات المعيشة من أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات المعاصرة، لما لها من انعكاسات خطيرة على أمن تلك المجتمعات واستقرارها. وفيما

يخص العالم العربي يشير التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ٢٠١٨م إلى أن معدل البطالة في مجموع البلدان العربية هو الأعلى في العالم بالنسبة لشريحة الشباب ممن تتراوح أعمارهم بين (١٥ – ٢٤ سنة)، وأن متوسط حصة الشباب العربي بين العاطلين عن العمل بلغ حوالي ٤٦,٢٪، وأن نسبة طالبي العمل للمرة الأولى تقدر بحوالي ثلثي مجمل العاطلين عن العمل. كما يؤكد التقرير نفسه أن تركز البطالة بين الشباب وطالبي العمل للمرة الأولى يكشف الستار عن التحدى الكبير الذي تواجهه المجتمعات العربية في استيعاب الداخلين الجدد إلى سوق العمل، كما يمثل تهديداً خطيراً للاستقرار والسلم الاجتماعي في الدول العربية (صندوق النقد العربي، ٢٠١٨، ٤٤). ومن ثم، أكد تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام ٢٠١٦م والمعنون بـ "الشباب وآفاق التنمية في واقع متغير" ضرورة أن تقوم البلدان العربية بالاستثمار في شبابها وتمكينهم من المساهمة في عمليات التنمية من خلال تشجيعهم على الانخراط في سوق العمل الحر، إذ إن ثلث سكان المنطقة العربية هم من فئة الشباب بأعمار تتراوح ما بين (١٥– ٢٩ سنة) (تقرير التنمية الإنسانية العربية، ٢٠١٦).

إن الارتفاع الملحوظ في معدلات البطالة بين الشباب العربي والمتزامن مع تنامي معدلات الجريمة، خاصة الجريمة الاقتصادية، يتطلب من المجتمعات العربية تشجيع شبابها على الانخراط في سوق العمل الحر والتوجه نحو المشروعات الصغيرة، كما يتطلب منها تطوير التعليم الريادي في المدارس والجامعات من أجل زيادة قدرات الشباب وتنميتها (الشديفات، ٢٠١٧). وعلى الرغم من الأهمية الاقتصادية والأمنية وراء تشجيع الشباب الجامعي وحثهم على الانخراط في سوق الأعمال الحرة والمشروعات الصغيرة، إلا أن واقع الحال يشير أن ثمة فجوة كبيرة لا تزال موجودة بين مخرجات التعليم الجامعي العربي وحاجة سوق العمل المحلي والعالمي، وأن برامج التعليم الجامعي بوضعها الحالي لا تشجع الشباب الجامعي على الانخراط في سوق العمل، فتؤكد دراسة عيد (٢٠١٤) أن نظام التعليم الجامعي في العالم العربي يفرز سنوياً خريجين ليس لهم علاقة بسوق العمل، وعليه حدث تراكم عددي للخريجين والخريجات في تخصصات لا يحتاجها سوق العمل، ونتج عن ذلك ظهور ما أطلق عليه بطالة المتعلمين الجامعيين. وفي ذات السياق تأتي دراسات: (الحمالي والعربي،٢٠١٦)، (المخلافي، ٢٠١٤)، (زيدان، ٢٠١١) لتؤكد أن نظام التعليم الجامعي العربي بوضعه الحالي غير قادر على استيعاب مفاهيم الأعمال الريادية في شكلها التطبيقي، وهذا يشير إلى قلة اهتمام الجامعات العربية بتوعية أبنائها بثقافة الأعمال الحرة وريادة الأعمال.

لقد أصبحت قضية توجيه الشباب الجامعي نحو الأعمال الحرة والمشروعات الصغيرة من الأهمية بمكان في ظل التحولات الاقتصادية الكبرى التي يشهدها عالم اليوم وما ترتب عليها من نقص فرص التوظيف الحكومي، ففي ضوء المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الجامعية كان لزاماً عليها أن تتفاعل مع المجتمع في تطوير النظم التعليمية والبرامج الدراسية والأنشطة التربوية لتصبح ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة ثقافة فردية ومؤسسية ومجتمعية فاعلة. لذا أوصت دراسة الهاششمي والسيد (٢٠٠٩) بالعمل على نشر الفكر الريادي والاهتمام بالمشروعات الصغيرة والتدريب التحويلي لتأهيل الشباب الجامعي لسوق العمل من أجل مجابهة مشكلة البطالة. وأوصت دراسة الحمالي والعربي (٢٠١٦) بضرورة أن تقوم الجامعة بتطوير برامجها المنهجية وغير المنهجية لإكساب خريجيها المعارف والمهارات اللازمة للقيام بمبادرات الأعمال الريادية بصرف النظر عن تخصصاتهم العلمية. كما دعت دراسة عبد الرازق (٢٠١٨) إلى دمج ثقافة العمل الحر في التعليم على اختلاف مراحله بغية التصدي للسلوكيات الخاطئة والأفكار السلبية المؤيدة للسير في ركاب الوظيفة الحكومية التقليدية.

ونظراً لتفرد الشباب الجامعي عن بقية فئات المجتمع، باعتبارهم الصفوة التي تتولى مستقبلاً قيادة الأمة، وعليهم يقع عبء التطوير والقيادة والريادة. وعلى الرغم من الدعوات المستمرة لتنمية ثقافة العمل الحر والمشروعات الصغيرة لدى الشباب الجامعي، إلا أن الطريق لا يزال طويلاً أمام بلوغ الأهداف المنشودة في هذا الصدد. ومن ثم تحددت مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما درجة وعي الشباب الجامعي بثقافة العمل الحر، وما أهم انعكاساته على تحقيق الأمن الاجتماعي؟

وتجيب الدراسة الحالية عن هذا السؤال الرئيس من خلال إجابتها عن الأسئلة الفرعية التالية:

ما مستوى إدراك الشباب الجامعي لأهمية ممارسة العمل الحر بعد التخرج؟

ما درجة استعداد الشباب الجامعي للتوجه نحو العمل الحر بعد التخرج؟

ما درجة وعي الشباب الجامعي بمعوقات ممارسة العمل الحر بعد التخرج؟

هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين استجابات عينة الدراسة تُعزى لمتغيرات الدراسة (النوع – الكلية – مهنة الأب – محل السكن)؟

ما أهم انعكاسات تنمية الوعي بثقافة العمل الحر لدى الشباب الجامعي على تحقيق الأمن الاجتماعي من وجهة نظر القيادات الجامعية؟

ما الرؤية المقترحة لتنمية الوعي بثقافة العمل الحر لدى الشباب الجامعي سعياً إلى تحقيق الأمن الاجتماعي؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية تعرف الأسس النظرية لقضية العمل الحر والتوظيف الذاتي وبيان علاقتها بتحقيق الأمن الاجتماعي، والكشف عن مستوى إدراك الشباب الجامعي لأهمية ممارسة العمل الحر بعد التخرج، ودرجة استعدادهم للانخراط في الأعمال الحرة والمشروعات الصغيرة، ووعيهم بالمعوقات التي تحول دون ذلك من وجهة نظر طلبة جامعة جازان المتوقع تخرجهم (طلبة المستوى الثامن)، وتحديد دلالة الفروق بين متوسطات تقديراتهم وفقاً لمتغيرات الدراسة. كما تهدف الدراسة إلى إبراز أهم انعكاسات تنمية الوعي بثقافة العمل الحر لدى الشباب الجامعي على درجة تحقيق الأمن الاجتماعي من وجهة نظر بعض القيادات الجامعية. وأخيراً تقديم تصور مقترح لآليات تنمية الوعي بثقافة العمل الحر لدى الشباب الجامعي من أجل تحقيق الأمن الاجتماعي.

أهمية الدراسة

للدراسة الحالية أهمية نظرية وتطبيقية، تتمثل أهميتها النظرية فيما تعرضه من تنظير لموضوع تعزيز ثقافة العمل الحر وانعكاساته على تحقيق الأمن الاجتماعي، الأمر الذي ينتج عنه فهمٌ أعمق لمبررات تشجيع الشباب الجامعي وحثهم على التوجه للأعمال الحرة وإقامة المشروعات الصغيرة لما لذلك من أهمية كبرى في تحقيق استقرار المجتمع وأمن أفراده. أما أهميتها التطبيقية، فتتمثل فيما تقدمه من آليات مقترحة يمكن أن يستفيد منها المسؤولين عن التعليم العالي في توجيه شباب الجامعات وخريجيها نحو بيئة الأعمال الحرة والمشروعات الصغيرة، وبالتالي تعظيم فكرة التشغيل الذاتي لدى الشباب الجامعي للحد من مشكلة البطالة وانعكاساتها الخطيرة على أمن المجتمع واستقراره.

حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

الحدود الموضوعية: الوعي بثقافة العمل الحر وانعكاساته على تحقيق الأمن الاجتماعي.

الحدود المكانية: كليات جامعة جازان بالمملكة العربية السعودية.

الحدود البشرية: الطلبة المتوقع تخرجهم (المستوى الثامن) وبعض القيادات الجامعية.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م.

مصطلحات الدراسة

١- الوعي، تشير كلمة الوعي في اللغة إلى: "الحفظ والتقدير والفهم وسلامة الإدراك" (المعجم الوسيط، ٢٠٠٤، ١٠٤٤). ويُعرف مصطلح الوعي بأنه "شحنة عاطفية وجدانية قوية تتمكن في كثير من مظاهر السلوك لدى الفرد ويتم تكوينها من خلال مراحل التعليم، وكلما كان الوعي أكثر نضوجاً وثباتاً كان ذلك أكثر قابلية لدعم وتوجيه السلوك الرشيد في الاتجاه المرغوب فيه" (إبراهيم، ٢٠٠٩، ١١٦١).

وإجرائيـاً، الوعي بثقافة العمل الحر هو توفر المعرفة لدى الشباب الجامعي بفرص الأعمال الريادية والمشروعات الصغيرة المتاحة في سوق العمل المحلي، والاتجاه الإيجابي نحو ممارستها وإدراك ما قد يعترضها من مشكلات ومعوقات، ووضع الحلول المناسبة لمواجهتها.

٢- ثقافة العمل الحر، هي "مجموعة المعارف والقيم والاتجاهات والمهارات التي تدعم المبادرات الفردية والنشاط الريادي والتشغيل الذاتي والعمل الحر، وتشجع على تملك المشروعات الخاصة وإدارتها، وتسهم في نشر روح الطموح والمخاطرة المحسوبة من أجل رفع مستوى الحياة للفرد والمجتمع" (العتيبي وموسى، ٢٠١٥، ٦٣٠).

وإجرائيـاً، هي تلك القيم والأفكار المتعلقة بالوعي بأهمية الأعمال الحرة وتفضيل التوجه نحوها على أساس الرغبة أو الدافع الذاتي لدى الشباب الجامعي في تكوين مشروعاتهم الخاصة سواء أكانت إنتاجية أو خدمية أو تجارية.

٣- الأمن الاجتماعي، هو "تلك الحالة التي يشعر فيها الناس أفراداً وجماعات بالاستقرار والطمأنينة وزوال الخوف وحمايتهم من كل ما يهدد سلامتهم في مختلف جوانب حياتهم سعياً نحو تحقيق وحدة مجتمعهم وتماسكه والحفاظ على مقدراته ومكتسباته" (العمري، ٢٠١٥، ٧).

وإجرائيـاً، هو ضمان مستوى معين من المعيشة للفرد وحمايته من كافة أنواع المخاطر الاجتماعية والاقتصادية، بما يضمن له الاستقرار في معيشته ورزقه وصحته ومكانه، وكذا يضمن الاستقرار لأفراد أسرته في كل ذلك، حتى يتمتع ذلك الفرد وأسرته بحياة اجتماعية يأمن فيها على نفسه وماله وسكنه.

منهج الدراسة

استعانت الدراسة الحالية بالمنهج الوصفي والذي يتناسب مع طبيعتها من حيث جمع البيانات عن موضوع وعي الشباب الجامعي بثقافة العمل الحر وانعكاساته على الأمن الاجتماعي بمنهجية علمية سليمة، وتحليل النتائج وتفسيرها ومناقشتها وذلك من خلال الاعتماد على تقنيات هذا

المنهج وأدواته لتحقيق أهداف الدراسة وتحديداً "الاستبانة" للتعرف على مستوى إدراك الشباب الجامعي لأهمية ممارسة العمل الحر بعد التخرج، ودرجة استعدادهم لذلك، ووعيهم بالمعوقات التي قد تحول دون تحقيق ذلك.

عينة الدراسة

تم تطبيق أداة الدراسة (استبانة) على عينة عشوائية بسيطة عددها (٨٧٥) طالباً وطالبةً من طلبة المستوى الثامن بكليات جامعة جازان (كلية الآداب والعلوم الإنسانية، كلية الشريعة والقانون، كلية التربية، كلية المجتمع، كلية العلوم، كلية الطب، كلية العلوم الطبية التطبيقية، كلية علوم الحاسب وتقنية المعلومات، والكلية الجامعية للبنات) المتوقع تخرجهم بنهاية الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٩م. ويبين جدول رقم (١) توصيف أفراد العينة حسب المتغيرات التصنيفية للدراسة:

جدول(١): توزيع أفراد الدراسة وفقاً للمتغيرات

المتغير	فئات المتغير	ك	%	المتغير	فئات المتغير	ك	%
النوع	ذكر	٤٧٧	٥٤,٥٪	مهنة الأب	حكومي	٥٥٣	٦٣,٢٪
	أنثى	٣٩٨	٤٥,٥٪		أهلي	٣٢٢	٣٦.٨٪
الكلية	إنسانية	٣٤٩	٣٩.١٪	محل السكن	قرية	٦٠١	٦٨,٧٪
	علمية	٥٢٦	٦٠,١٪		مدينة	٢٧٤	٣١.٣٪

المجموع الكلي = ٨٧٥

كما قام الباحث بتوجيه سؤال مفتوح، نصّه: ما أبرز انعكاسات الوعي بثقافة العمل الحر لدى الشباب الجامعي على درجة تحقيق الأمن الاجتماعي؟ إلى مجموعة من قيادات جامعة جازان، وعددهم (١١) من الوكلاء والعمداء، وذلك للكشف عن وجهة نظرهم فيما يتعلق بأهم انعكاسات الوعي بثقافة العمل الحر لدى الشباب الجامعي على تحقيق الأمن الاجتماعي.

أداة الدراسة

بناء الأداة: لتحقيق أهداف الدراسة الحالية قام الباحث بتطوير أداة (استبانة) مكونة من جزئين رئيسيين، الأول منها تضمن بيانات أساسية تعريفية عن المستجيبين شملت: النوع والكلية ومهنة الأب ومحل السكن، أما الجزء الثاني فتضمن (٣٩) فقرة حول درجة وعي الشباب الجامعي بثقافة العمل الحر موزعة على ثلاثة محاور رئيسة هي: أهمية ممارسة الشباب الجامعي للعمل الحر بعد التخرج (١٢ فقرات)، استعداد الشباب الجامعي لممارسة العمل الحر بعد التخرج (١٢ فقرات)، ومعوقات ممارسة الشباب الجامعي للعمل الحر بعد التخرج (١٥ فقرة). واعتمد الباحث في

صياغة فقرات الاستبانة على ما تضمنه الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بمجال الدراسة. ولحساب تكرار استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة تم استخدام مقياس ليكرت ذي التدرج الثلاثي (موافق، محايد، غير موافق)، وأُعطيت لتلك التقديرات الأوزان النسبية التالية (٣، ٢، ١) بالترتيب، وُطلب من المستجيبين وضع علامة (✓) أمام كل فقرة من فقرات الاستبانة وتحت درجة التقدير التي تعبر عن رأيهم.

صدق الأداة: تم التحقق من صدق الأداة بطريقة (صدق المحكمين)، حيث قام الباحث بعرض الأداة بعد إعدادها بشكل مبدئي على مجموعة من المحكمين تتألف من (١٣) محكماً من أعضاء هيئة التدريس في جامعات: جازان والملك فيصل والدمام والسلطان قابوس وقناة السويس، وذلك للتأكد من السلامة العلمية للأداة من حيث المضمون والصياغة اللغوية ودرجة تحقيقها للغرض الذي صُممت من أجله. وتم تعديل بعض فقرات الأداة في ضوء مقترحات السادة المحكمين، حيث بلغ مجموع الفقرات التي أجمع المحكمون على صحتها وانتمائها لمحاور الأداة (٣٩) فقرة.

ثبات الأداة: تم حساب ثبات الأداة بطريقة " ألفا كرونباخ"، وتم استخراج معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) لكل محور من محاور أداة الدراسة، وكذلك لفقرات الاستبانة ككل، كما هو مبين في جدول رقم (٢).

جدول رقم (٢): قيم معامل الثبات "ألفا كرونباخ" لأداة الدراسة ومحاورها الفرعية

ترتيب المحور	اسم المحور	أرقام الفقرات	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
الأول	أهمية ممارسة العمل الحر بعد التخرج	١- ١٢	٠,٧٩
الثاني	الاستعداد لممارسة العمل الحر بعد التخرج	١٣- ٢٤	٠,٧٢
الثالث	معوقات ممارسة العمل الحر بعد التخرج	٢٥- ٣٩	٠,٧٤
	معامل ثبات الأداة كلها	١- ٣٩	٠,٨٢

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ألفا كرونباخ للمحاور الثلاثة لأداة الدراسة تراوحت بين ٠,٧٢، ٠,٧٩، مما يشير إلى ثبات أداة الدراسة ومناسبتها للتطبيق.

المعالجةالإحصائية

استخدم الباحث البرنامج الإحصائي SPSS وذلك بعد أن قام بترميز سلم التقدير الثلاثي للاستجابات بالأرقام من [١ إلى ٣]، وقد تضمن أسلوب المعالجة الإحصائية للبيانات الواردة في الاستبانة والذي استخدم في تحليل النتائج ما يلي:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات.

للكشف عن دلالة الفروق تبعاً لمتغيرات البحث (النوع، الكلية، مهنة الأب، محل السكن)، استخدم الباحث اختبار (ت) للعينات المستقلة (The independent-samples t-test).

لتحديد معيار الحكم على استجابات أفراد العينة، تم تحديد طول الفئة بالمعادلة الآتية: القيمة العليا- القيمة الدنيا/عدد المستويات= ٣-١/٣= ٠,٦٦ (عبد الفتاح، ٢٠٠٨، ٥٣٩)، ووفقًا لهذه المعادلة تم اعتماد معيار الحكم على تقديرات عينة الدراسة كما يلي:

المتوسطات الحسابية للتقديرات [٢.٣٤] فأكثر تقابل التقدير "موافق".

المتوسطات الحسابية للتقديرات [من ١.٦٧ إلى ٢.٤٠] تقابل التقدير "محايد".

المتوسطات الحسابية للتقديرات [من ١.٦٦ فأقل] تقابل التقدير "غير موافق"

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الجزء عرض نتائج الدراسة الميدانية وفقاً لتسلسل أسئلة الدراسة، وذلك بعد معالجتها إحصائياً، حيث تمثل هذه النتائج تقديرات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمحاور الاستبانة الثلاثة. وفيما يلي عرض تلك النتائج ومناقشتها وتفسيرها حسب تسلسل الإجابة عن أسئلة الدراسة كما يلي:

إجابة السؤال الأول، ونصّه: ما مستوى إدراك الشباب الجامعي لأهمية ممارسة العمل الحر بعد التخرج؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الوزني والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المحور الأول للأداة الدراسة، وذلك كما يلي:

جدول (٣): المتوسطات الوزنية والانحراف المعياري والترتيب ودرجة الموافقة لاستجابات افراد العينة حول فقرات المحور الأول

العبارة	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
يساعد العمل الحر على تحمل المسئولية والثقة بالنفس	2.93	.275	موافق	1
يسهم العمل الحر في استثمار طاقات الشباب وإمكاناتهم الكامنة	2.81	.421	موافق	2
يساعد العمل الحر في تنوع روافد الاقتصاد الوطني	2.74	.505	موافق	8
يحقق العمل الحر الاكتفاء الذاتي في المجتمع	2.68	.561	موافق	10
يفتح العمل الحر مجالات توظيف جديدة أمام الشباب السعودي	2.81	.444	موافق	2
يؤدي العمل الحر إلى تخفيض معدلات بطالة الشباب الجامعي	2.78	.497	موافق	6
يسهم العمل الحر في توسيع دائرة علاقات الفرد الاجتماعية	2.79	.461	موافق	5
يكسب العمل الحر الشباب احترام الآخرين وتقديرهم	2.74	.516	موافق	8
يتسم العمل الحر بالمرونة والبعد عن الإجراءات الروتينية	2.63	.578	موافق	11

يسهم العمل الحر في تنمية روح الابتكار والإبداع لدى الشباب	2.81	.460	موافق	2
تحقق ممارسة العمل الحر استقلالية الإنسان وشعوره بقيمته	2.78	.476	موافق	6
يؤدي العمل الحر إلى إحساس الفرد بالأمان الاقتصادي	2.56	.645	موافق	12
المحور الأول: أهمية ممارسة العمل الحر بعد التخرج	2.75	.272	موافق	

يتبيّن من جدول (٣) ما يلي:

جاءت معظم إجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المحور الأول للأداة (أهمية ممارسة العمل الحر بعد التخرج) في نطاق درجة الموافقة الكبيرة؛ إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات المحور بين (٢,٥٦ – ٢,٩٣)، وبلغ المتوسط الحسابي للمحور كلّه (٢,٧٥) بانحراف معياري (٠,٢٧٢) ودرجة موافقة كبيرة. وتعطي هذه النتيجة مؤشراً إيجابياً على مدى تفهم الشباب الجامعي لأهمية ممارسة الأعمال الحرة وإقامة المشروعات الصغيرة بعد التخرج، خاصة في ظل رؤية المملكة ٢٠٣٠م؛ وما تفرضه من تغيرات هيكلية في بنية الاقتصاد السعودي، وما تستهدفه من دعم للمشروعات الصغيرة والمتوسطة التي تعدها من المحركات المهمة لنمو الاقتصاد الوطني في المرحلة المقبلة.

كانت أعلى درجات موافقة أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا المحور هي التي تضمنتها الفقرة رقم (١) ونصّها "يساعد العمل الحر على تحمل المسئولية والثقة بالنفس" بمتوسط حسابي (٢,٩٣) وانحراف معياري (٠,٢٧٥) ودرجة موافقة كبيرة؛ تلتها في المرتبة الثانية الفقرات رقم (٢) ونصّها "يسهم العمل الحر في استثمار طاقات الشباب وإمكاناتهم الكامنة"، ورقم (٥) ونصّها "يفتح العمل الحر مجالات توظيف جديدة أمام الشباب السعودي"، ورقم (١٠) ونصّها "يسهم العمل الحر في تنمية روح الابتكار والإبداع لدى الشباب" بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨١) وانحرافات معيارية بلغت (٠,٤٢١) و(٠,٤٤٤) و(٠,٤٦٠) على الترتيب، وبدرجة موافقة كبيرة أيضاً.

وتعكس هذه النتائج إدراك طلبة جامعة جازان لأهمية ممارسة العمل الحر بعد التخرج في تعزيز الثقة بالنفس لدى الشباب الجامعي وتنمية قدرتهم على تحمل المسئولية؛ إضافة إلى أهميته في استثمار طاقات الشباب الجامعي وتنمية روح الابتكار والإبداع لديهم بما يمكنهم من فتح مجالات جديدة للتوظيف الذاتي من أجل مجابهة مشكلة البطالة التي تؤرقهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الهرامشة (٢٠١٦) التي أكدت أهمية المشروعات الصغيرة في توفير فرص العمل للشباب وتعزيز نمو الاقتصاد الوطني؛ كما تتفق مع دراسة (Rahman & Rahman, 2017) التي بيّنت نتائجها أهمية العمل الحر في التشغيل الذاتي وخفض معدلات البطالة بين خريجي الجامعات.

وفيما يتعلق بأقل درجات موافقة أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا المحور، جاءت في المرتبة قبل الأخيرة الفقرة رقم (٩) ونصّها "يتسم العمل الحر بالمرونة والبعد عن الإجراءات الروتينية" بمتوسط حسابي (٢,٦٣) وانحراف معياري (٠,٥٧٨) ودرجة موافقة كبيرة؛ وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (١٢) ونصّها "يؤدي العمل الحر إلى إحساس الفرد بالأمان الاقتصادي" بمتوسط حسابي (٢,٥٦) وانحراف معياري (٠,٦٤٥) ودرجة موافقة كبيرة أيضاً. وبالرغم من كونهما احتلتا المركزين قبل الأخير والأخير في ترتيب فقرات هذا المحور؛ إلا أنهما قد حصلتا على درجة موافقة كبيرة.

وتكشف هذه النتائج درجة وعي طلبة جامعة جازان بأهمية ممارسة الأعمال الحرة في التحرر من الروتين الحكومي الممل والإجراءات البيروقراطية العقيمة التي تتسم بها معظم الوظائف الحكومية التقليدية، إضافة إلى أهميته في تحقيق الأمن الاقتصادي للفرد من خلال توفير فرصة عمل مناسبة له. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد الرازق (٢٠١٨) التي أرجعت أهمية الانخراط في ممارسة الأعمال الحرة إلى درجة الحرية التي يتمتع بها الشخص في اختيار النشاط الذي يرغب في ممارسته دون قيود إدارية وبيروقراطية؛ كما تتفق النتيجة مع دراسة (Lange, 2012) التي أكدت نتائجها أهمية ممارسة العمل الحر في تحسين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للفرد.

إجابة السؤال الثاني، ونصّه: ما درجة استعداد الشباب الجامعي للتوجه نحو العمل الحر بعد التخرج؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الوزني والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المحور الثاني لأداة الدراسة، وذلك كما يلي:

جدول (٤): المتوسطات الوزنية والانحراف المعياري والترتيب ودرجة الموافقة لاستجابات افراد العينة حول فقرات المحور الثاني

العبارة	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
أدرك قيمة العمل الحر وأهميته للشباب الجامعي	2.84	.407	موافق	1
اؤيد التدريب على ممارسة العمل الحر أثناء دراستي الجامعية	2.64	.590	موافق	5
أميل إلى الاستقلال في اتخاذ القرارات التي تحدد مستقبلي المهني	2.79	.461	موافق	3
أفضل الاعتماد على نفسي في الحصول على فرصة عمل	2.73	.511	موافق	4
أفضل العمل الحر عن انتظار الوظيفة الحكومية التقليدية	2.51	.677	موافق	9
أرغب في بدء حياتي المهنية بمشروع صغير خاص بي	2.60	.607	موافق	7

العبارة	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
أمتلك الشجاعة والجرأة لبدء مشروعي الخاص	2.55	.625	موافق	8
أثق في قدراتي على النجاح في قيادة مشروعي الخاص	2.62	.571	موافق	6
أمتلك الخبرة الفنية المناسبة لممارسة العمل الحر	2.34	.707	موافق	12
يعجبني أصحاب الأعمال الحرة والمشروعات الصغيرة	2.81	.445	موافق	2
أتلقى تشجيعًا من أسرتي للانخراط في ممارسة العمل الحر	2.40	.722	موافق	11
ألاحظ اهتمامًا مجتمعيًا بفكرة التوجه نحو العمل الحر	2.44	.716	موافق	10
المحور الثاني: الاستعداد لممارسة العمل الحر بعد التخرج	2.60	.295	موافق	

يتبيّن من جدول (٤) ما يلي:

جاءت معظم إجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المحور الثاني "الاستعداد لممارسة العمل الحر بعد التخرج" في نطاق درجة الموافقة الكبيرة؛ إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المحور بين (٢,٣٤ –٢,٨٤)، وبلغ المتوسط الحسابي للمحور كلّه (٢,٦٠) بإنحراف معياري (٠,٢٩٥) ودرجة موافقة كبيرة.

وتعطي هذه النتيجة مؤشراً إيجابياً على درجة استعداد الطلبة المتوقع تخرجهم من جامعة جازان لممارسة العمل الحر بعد التخرج، وفي ذلك إشارة إلى درجة وعي الشباب الجامعي بالتغيرات التي يشهدها سوق العمل المحلي والعالمي، والتي فرضت على الشباب التخلي عن فكرة التوظيف الحكومي التقليدي، والبدء في مسار التوظيف الذاتي انسجاماً مع التوجهات العالمية ومع رؤية المملكة ٢٠٣٠م. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الأسمري (٢٠١٣) التي أسفرت نتائجها عن أن معظم الشباب المبحوثين لديهم استعداد وتوجه جيد نحو ممارسة العمل الحر.

كانت أعلى درجات موافقة أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا المحور هي التي تضمنتها الفقرة رقم (١٣) ونصّها " أدرك قيمة العمل الحر وأهميته للشباب الجامعي" بمتوسط حسابي (٢,٨٤) وانحراف معياري (٠,٤٠٧) ودرجة موافقة كبيرة؛ تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (٢٢) ونصّها "يعجبني أصحاب الأعمال الحرة والمشروعات الصغيرة" بمتوسط حسابي (٢,٨١) وانحراف معياري (٠,٤٤٥) ودرجة موافقة كبيرة أيضاً.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء ما تشهده المملكة العربية السعودية من تحولات اقتصادية كبيرة أسهمت في توفر الوعي الكافي لدى الشباب الجامعي بأهمية الانخراط في ممارسة الأعمال الحرة وإقامة المشروعات الصغيرة؛ وأسهمت كذلك في زيادة وعي هؤلاء الشباب بأهمية الدور

الذي يلعبه رواد الأعمال الناجحين في النهوض بالاقتصادي الوطني للمملكة وتشجيع الشباب على الانخراط في سوق العمل الحر.

وفيما يتعلق بأقل درجات موافقة أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا المحور، جاءت في المرتبة قبل الأخيرة الفقرة رقم (٢٣) ونصّها "أتلقى تشجيعًا من أسرتي للانخراط في ممارسة العمل الحر" بمتوسط حسابي (٢,٤٠) وانحراف معياري (٠,٧٢٢) ودرجة موافقة كبيرة؛ وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٢١) ونصّها "أمتلك الخبرة الفنية المناسبة لممارسة العمل الحر" بمتوسط حسابي (٢,٣٤) وانحراف معياري (٠,٧٠٧) ودرجة موافقة كبيرة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الشباب الجامعي ما يزالون بحاجة إلى مزيد من الدعم والتشجيع من جانب الأسرة والتأهيل والتدريب من جانب مؤسسات الدولة حتى يمكنهم الانخراط في سوق الأعمال الحرة وإقامة المشروعات الصغيرة. وتنسجم هذه النتيجة مع دراسة الأسمري (٢٠١٣) التي أوصت بضرورة تفعيل دور الأسرة في غرس ثقافة العمل الحر لدى الأبناء؛ كما تتفق مع دراسة أحمد (٢٠١٣) التي أوصت بضرورة تشجيع الطلبة على التوجه نحو ممارسة العمل الحر والمشروعات الصغيرة؛ ودراسة ميرة (٢٠١٦) التي أوصت بضرورة الالتفات إلى الشباب الجامعي باعتبارهم أهم فئات المجتمع، وتعزيز ثقافة العمل الحر في نفوسهم.

إجابة السؤال الثالث، ونصّه: ما درجة وعي الشباب الجامعي بمعوقات ممارسة العمل الحر بعد التخرج؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الوزني والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المحور الثالث لأداة الدراسة، وذلك كما يلي:

جدول (٥): المتوسطات الوزنية والانحراف المعياري والترتيب ودرجة الموافقة لاستجابات افراد العينة حول فقرات المحور الثالث

العبارة	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
ضعف برامج التوعية والتثقيف لنشر ثقافة العمل الحر بين الشباب	2.66	.560	موافق	5
قلة الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة العمل الحر	2.41	.706	موافق	14
الافتقار إلى برامج تدريبية للشباب على بدء المشروعات الخاصة	2.67	.575	موافق	2
ضعف تمكن الشباب من المهارات اللازمة لممارسة العمل الحر	2.56	.647	موافق	10
الافتقار إلى مقررات دراسية تهتم بتنمية ثقافة ريادة الأعمال	2.69	.568	موافق	1
عدم مناسبة التخصصات الدراسية مع متطلبات سوق العمل	2.56	.637	موافق	10

انتشار بعض القيم في المجتمع لا تشجع على ممارسة العمل الحر	2.48	.689	موافق	12
غياب الدعم والتحفيز لأصحاب الابتكارات والمبادرات الريادية	2.59	.629	موافق	8
ضعف التسهيلات المقدمة لرواد الأعمال لبدء مشاريعهم الخاصة	2.59	.631	موافق	9
تدني النظرة لأصحاب الأعمال الحرة مقارنة بالعمل الحكومي	2.44	.713	موافق	13
تفضيل الشباب الوظائف الحكومية على ممارسة العمل الحر	2.67	.585	موافق	2
خوف الشباب من الفشل في إقامة المشروعات الخاصة	2.67	.561	موافق	2
ضعف قدرة الشباب على تحمل المسئولية	2.33	.731	محايد	15
عدم توفر قاعدة بيانات عن التخصصات المطلوبة لسوق العمل	2.64	.572	موافق	6
قلة توفر الجهات المانحة لتمويل المبادرات الريادية للشباب	2.64	.579	موافق	7
المحور الثالث: معوقات ممارسة العمل الحر بعد التخرج	2.57	.296	موافق	

يتبيّن من جدول (٥) ما يلي:

جاءت معظم إجابات أفراد عينة البحث على فقرات المحور الثالث لأداة الدراسة "معوقات تنمية ثقافة العمل الحر بعد التخرج" في نطاق درجة الموافقة الكبيرة؛ إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المحور بين (٢,٣٣ – ٢,٦٩)؛ وبلغ المتوسط الحسابي للمحور كلّه (٢,٥٧) بإنحراف معياري (٠,٢٩٦) ودرجة موافقة كبيرة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ارتفاع مستوى إدراك الشباب الجامعي بالمعوقات التي تحول دون تنمية ثقافة العمل الحر لديهم؛ تلك المعوقات التي تقف أمام توجههم لممارسة الأعمال الحرة وإقامتهم للمشروعات الصغيرة. وتنسجم هذه النتيجة مع دراسة دويدار (٢٠١٣) التي كشفت عن أبرز المعوقات التي تحول دون توجه الشباب لممارسة الأعمال الحرة من وجهة نظر طالبات جامعة القصيم؛ وصنفت الدراسة المعوقات إلى: معوقات اجتماعية، تلتها معوقات شخصية، ومعوقات تعليمية وتنظيمية، وأخيراً معوقات مالية.

كانت أعلى درجات موافقة أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا المحور هي التي تضمنتها الفقرة رقم (٢٩) ونصّها "الافتقار إلى مقررات دراسية تهتم بتنمية ثقافة ريادة الأعمال" بمتوسط حسابي (٢,٦٩) وانحراف معياري (٠,٥٦٨) ودرجة موافقة كبيرة؛ تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (٢٧) ونصّها "الافتقار إلى برامج تدريبية للشباب على بدء المشروعات الخاصة"، والفقرة رقم (٣٥) ونصّها "تفضيل الشباب الوظائف الحكومية على ممارسة العمل الحر"، والفقرة رقم (٣٦) "خوف الشباب من الفشل في إقامة المشروعات الخاصة"، بمتوسط حسابي بلغ (٢.٦٧)

وانحرافات معيارية بلغت (٠,٥٧٥)، (٠,٥٨٥)، (٠,٥٦١) على الترتيب، ودرجة موافقة كبيرة أيضاً.

وتعكس هذه النتائج درجة إدراك الشباب الجامعي لأبرز معوقات تنمية ثقافة العمل الحر لديهم، والتي يأتي في مقدمتها من وجهة نظرهم عدم تضمين قضايا العمل الحر وريادة الأعمال في البرامج الدراسية بالجامعة، وعدم تخصيص مقررات دراسية مستقلة تعالج تلك القضايا؛ إضافة إلى خوفهم من اقتحام سوق العمل الحر بعد التخرج لعدم تمكنهم من آليات النجاح فيه نتيجة للقصور في برامج التعليم والتدريب. وتنسجم هذه النتيجة مع دراسات: رشوان (٢٠١٨)، والشميمري والمحيميد (٢٠١٤)، والأسمري (٢٠١٣) التي عزت قلة توجه الشباب الجامعي نحو ممارسة الأعمال الحرة وإقامة المشروعات الصغيرة بعد التخرج إلى النقص في برامج التدريب والتأهيل. كما تتفق مع دراسة (Keat, et al., 2011) التي كشفت نتائجها عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين تعليم ريادة الأعمال للشباب الجامعي وبين توجههم نحو ممارسة الأعمال الحرة بعد التخرج. وتنسجم كذلك مع دراسة (Egunsola, et al., 2012) التي أسفرت نتائجها عن أهمية التعليم الريادي في توجه الشباب الجامعي نحو التوظيف الذاتي. ولعل ذلك ما دعا دراسات كل من المبيريك والجاسر (٢٠١٤)، وأبو الخير (٢٠١٧) إلى التوصية بضرورة تضمين التعليم الريادي داخل المناهج الدراسية بالجامعة، والعمل على تكثيف الدورات التدريبية وورش العمل الخاصة بتأهيل الشباب الجامعي من كافة التخصصات للالتحاق بسوق العمل الحر.

وفيما يتعلق بأقل درجات موافقة أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا المحور؛ جاءت في المرتبة قبل الأخيرة الفقرة رقم (٢٦) ونصّها "قلة الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة العمل الحر" بمتوسط حسابي (٢,٤١) وانحراف معياري (٠,٧٠٦) ودرجة موافقة كبيرة. وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٣٧) ونصّها "ضعف قدرة الشباب على تحمل المسئولية" بمتوسط حسابي (٢,٣٣) وانحراف معياري (٠,٧٣١) ودرجة موافقة حيادية. وعلى الرغم من احتلال الفقرة رقم (٢٦) المركز قبل الأخير في ترتيب فقرات المحور الثالث، إلا أنها حصلت على درجة موافقة كبيرة.

ويعزو الباحث ذلك إلى إدراك الشباب الجامعي لأهمية مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج للتوجه نحو العمل الحر والمشروعات الصغيرة ونشر ثقافة ريادة الأعمال بين فئة الشباب. فمع التطور التكنولوجى الهائل والاستخدام المتزايد للجوال وتطبيقاته، خاصة بين فئة الشباب، أصبحت الحاجة ماسة للاستفادة من الجوال وتطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر انتشارًا في نشر ثقافة العمل الحر بين الشباب الجامعي.

وتنسجم هذه النتيجة مع دراسة (Wang, et al., 2012) التي كشفت نتائجها عن درجة تأثير شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي على توجهات الشباب نحو الاستقلالية في العمل.

أما بالنسبة للفقرة رقم (٣٧)، فربما يرجع السبب وراء عدم موافقة أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة جازان عليها إلى أن كثيراً من هؤلاء الطلبة لا يريد الاعتراف بضعف قدرته على تحمل المسئولية، حيث إن بعضهم يعتبر ذلك بمثابة إهانة شخصية له.

إجابة السؤال الرابع، ونصّه: هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين استجابات أفراد العينة تُعزى لمتغيرات الدراسة: النوع، الكلية، مهنة الأب، ومحل السكن؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما استخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (The independent samples t test) للكشف عن الفروق تبعاً لمتغيرات الدراسة، وتفصيل ذلك على النحو التالي:

جدول (٦): نتائج اختبار (ت) لتحديد دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة طبقًا لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
متغير النوع	ذكور	٤٧٧	٢,٦٠٩	٠,٢١٧	٥,٦٦٥	٠,٠١٢	دالة عند ٠,٠٥
	إناث	٣٩٨	٢,٦٨٩	٠,١٩٣			
الكلية	إنسانية	٣٤٩	٢,٦١١	٠,٢١٨	٣,٩٧٩	٠,١٠٩	غير دالة عند ٠,٠٥
	علمية	٥٢٦	٢,٦٦٨	٠,٢٠٢			
مهنة الأب	حكومي	٥٥٣	٢,٦٤٥	٠,٢٠٣	٠,١٣٦	٠,٢٦١	غير دالة عند ٠,٠٥
	أهلي	٣٢٢	٢,٦٤٧	٠,٢٢٢			
محل السكن	قرية	٦٠١	٢,٦٤٤	٠,٢١٠	٠,٢٧٤	٠,٧٩٦	غير دالة عند ٠,٠٥
	مدينة	٢٧٤	٢,٦٤٨	٠,٢٠٩			

يتبيّن من جدول (٦) ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير النوع (ذكور، إناث) فيما يتعلق بمستوى الوعي بثقافة العمل الحر لدى الشباب الجامعي، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٥,٦٦٥)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وجاءت الفروق لصالح فئة الإناث. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى التغيرات والتطورات المتسارعة التي يشهدها المجتمع السعودي مؤخراً في ظل رؤية المملكة ٢٠٣٠م، حيث شهدت المملكة في الآونة الأخيرة

تغيرات سياسية واجتماعية واسعة في اتجاه فك الحصار المفروض على المرأة السعودية؛ حيث سمح لها بقيادة السيارة ودخول ملاعب كرة القدم؛ وقبلهما التسجيل مرشحة وناخبة في الانتخابات البلدية. ولقد شجعت تلك الإصلاحات العنصر النسائي في المملكة على اقتحام سوق العمل الحر لممارسة حقوقهن وإثبات ذواتهن. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة رمضان (٢٠١٢) التي كشفت عن وجود فروق دالة إحصائياً في نية الطلبة نحو ريادة الأعمال تعزى لمتغير النوع؛ لكنها تختلف مع دراسة نتائج العتيبي وموسى (٢٠١٥م) التي أسفرت عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات الشباب الجامعي فيما يتعلق بمستوى الوعي بثقافة ريادة الأعمال تعزى لمتغير النوع.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير نوع الكلية (إنسانية وعلمية)، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٣,٩٧٩)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وبذلك يمكن استنتاج أن ثمة اتفاقاً بين تقديرات أفراد العينة فيما يتعلق بمستوى الوعي بثقافة العمل الحر لدى الشباب الجامعي بغض النظر عن نوع الكلية والتخصص الذي يلتحق به الطالب. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة زيدان (٢٠١١) التي أبرزت نتائجها معنوية العلاقة بين متغير التخصص واحتمال إقامة الشباب الجامعي مشروعات جديدة بعد تخرجهم؛ لكنها تتفق مع دراسة العتيبي وموسى (٢٠١٥) التي كشفت نتائجها عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات طلبة جامعة نجران فيما يتعلق بمستوى الوعي بثقافة ريادة الأعمال تعزى لمتغير التخصص.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير مهنة الأب (حكومي وأهلي)، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٠,١٣٦)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وبذلك يمكن استنتاج أن ثمة اتفاقاً بين تقديرات أفراد العينة فيما يتعلق بمستوى الوعي بثقافة العمل الحر لدى الشباب الجامعي بغض النظر عن طبيعة المهنة التي يعمل بها الأب. ويعزو الباحث ذلك الاتفاق إلى زيادة وعي الطلبة الجامعيين لما يشهده المجتمع السعودي خلال الآونة الأخيرة من تحولات اقتصادية واجتماعية متسارعة شجعت ودعمت التوجه العام نحو ريادة الأعمال وممارسة الأعمال الحرة وإقامة المشروعات الصغيرة باعتبارها من أهم محركات نمو الاقتصاد الوطني في الفترة المقبلة وذلك في إطار رؤية المملكة ٢٠٣٠م. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسات: زيدان (٢٠١١)، و (Keat, et al., 2011)، ورمضان (٢٠١٢) التي كشفت عن وجود فروق دالة إحصائياً فيما يتعلق بالتوجه نحو ممارسة الأعمال الحرة والمشروعات الصغيرة تعزى إلى الخلفية التجارية والريادية للأسرة.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير محل السكن (قرية ومدينة)، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٠,٢٧٤)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥). وتوضح تلك النتيجة أن الشباب الجامعي على اختلاف أماكن إقامتهم لديهم نفس التصور فيما يتعلق بثقافة العمل الحر. ويعزو الباحث ذلك الاتفاق إلى حجم التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي يشهدها المجتمع السعودي في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠م والتي كشفت لجميع أبناء المجتمع السعودي، سواء في الريف أو المدينة، أن التوجه العام للدولة أضحى يشجع الشباب على ارتياد مجال الأعمارة الحرة وإقامة المشروعات الصغيرة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Isah & Garba, 2015) التي كشفت نتائجها عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة الجامعيين فيما يتعلق بنواياهم نحو التوظيف الذاتي.

٥- إجابة السؤال الخامس، ونصّه: ما أهم انعكاسات تنمية الوعي بثقافة العمل الحر لدى الشباب الجامعي على تحقيق الأمن الاجتماعي من وجهة نظر القيادات الجامعية؟

من أجل الكشف عن تداعيات تنمية الوعي بثقافة العمل الحر لدى الشباب الجامعي على تحقيق الأمن الاجتماعي؛ قام الباحث بتوجيه سؤال مفتوح لبعض وكلاء وعمداء كليات جامعة جازان، عددهم (١١) فرداً، نصّه: ما أهم انعكاسات تنمية الوعي بثقافة العمل الحر لدى الشباب الجامعي على تحقيق الأمن الاجتماعي من وجهة نظر القيادات الجامعية؟ وبإجراء التحليل الكيفي لاستجاباتهم فيما يتعلق بهذا الجانب، تبين أن أبرز انعكاسات تنمية الوعي بثقافة العمل الحر على تحقيق الأمن الاجتماعي - حسب تصوراتهم- هي كما يلي:

مجابهة مشكلة البطالة؛ خاصة بطالة الشباب الجامعي، التي أصبحت تمثل تهديداً حقيقياً للأمن والسلم المجتمعي.

تحقيق الأمن الاجتماعي والمالي والنفسي للشباب الجامعي؛ إضافة إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي لديهم وعدم اعتمادهم على الآخرين.

رفع مستوى معيشة الشباب الجامعي وتوفير دخلاً مناسباً لهم يحميهم من البطالة ومن مخاطرها الاجتماعية والاقتصادية المدمرة.

التقليل من حدة مشكلة البطالة في المجتمع؛ مما ينعكس بشكل إيجابي على تحقيق الأمن الاجتماعي فيه.

زيادة ثقة الشباب الجامعي في أنفسهم وفي قدراتهم؛ وتوفير الفرصة أمامهم لتحقيق دخلاً مناسباً ومتصاعداً كلما زادت خبرتهم في مجال العمل الحر الذي يمارسونه.

توجيه الشباب الجامعي للتفكير بشكل إيجابي وعملي في إيجاد بدائل مناسبة لتحسين أوضاعهم الاقتصادية بعيداً عن انتظار الوظائف الحكومية التقليدية.

المساهمة في تأمين وظائف وفرص عمل جديدة للشباب الجامعي بعيداً عن الوظائف الحكومية التقليدية التي لم تعد مضمونة في ظل التطورات الاقتصادية التي تشهدها المنطقة العربية في الآونة الأخيرة.

تحفيز الشباب الجامعي ودفعهم للبحث عن العمل في تخصصات ومجالات متنوعة وعدم تقيدهم بمجال معين؛ مما يضمن لهم توفير الحد الأدنى من الأمن الاقتصادي.

دعم فكرة التوظيف الذاتي والمشروعات الصغيرة لدى الشباب الجامعي؛ بما يسهم في شغل أوقاتهم بالعمل المنتج بدلاً من توجههم نحو عالم الانحراف والجريمة.

تحقيق رضى الشباب الجامعي وقبولهم لفكرة التشغيل الذاتي؛ وخروجهم من عباءة تفضيل وانتظار الوظيفة الحكومية التقليدية.

تعظيم فكرة الاستقلالية والاعتماد على الذات لدى الشباب الجامعي والبعد عن التبعية والتواكل والاعتماد على الآخرين في إدراة شئون حياتهم.

الاستثمار الجيد في رأس المال البشري من خلال تشجيع الشباب الجامعي وإطلاق طاقاتهم الكامنة واستثمارها، بما يعود بالنفع والفائدة عليهم، ويسهم في نهضة مجتمعهم.

الخروج من عباءة تفضيل الوظيفة الحكومية التقليدية؛ وتغيير نظرة الشباب الجامعي السلبية تجاه ممارسة الأعمال الحرة والمشروعات الصغيرة.

إعادة ترتيب وتنظيم أفكار الشباب الجامعي وتحويل الأفكار السلبية منها إلى إيجابية؛ مما ينعكس على تحقيق التوازن والاستقرار النفسي لهذه الفئة المهمة من أبناء المجتمع.

تنمية المسئولية الاجتماعية والقيادة الرشيدة في نفوس الشباب الجامعي؛ فضلاً عن تنمية روح الإبداع والابتكار لديهم.

استثمار أوقات الشباب الجامعي وتفريغ طاقاتهم وتوظيفها في أمور مفيدة تعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع؛ حتى لا يتم استقطابهم وتوجيههم للقيام بأعمال تضر بأمن المجتمع.

٦- إجابة السؤال السادس، ونصّه: ما الرؤية المقترحة لتنمية الوعي بثقافة العمل الحر لدى الشباب الجامعي سعياً إلى تحقيق الأمن الاجتماعي؟

للإجابة عن هذا السؤال قدم الباحث مجموعة من الآليات العملية المقترحة لتنمية ثقافة العمل الحر لدى الشباب الجامعي تأسيساً على ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الميدانية وفي ضوء ما خلصت إليه الأدبيات المرتبطة بهذا المجال؛ وتم صياغة تلك الآليات المقترحة في شكل ثلاثة

مسارات رئيسة: المسار الرسمي (الدولة)، المسار المهني (الجامعات)، والمسار التشاركي (مؤسسات المجتمع)، ويعرض الشكل رقم (١) تلك المسارات بشئ من التفصيل:

شكل رقم (١)

آليات مقترحة لتنمية ثقافة العمل الحر لدى الشباب الجامعي

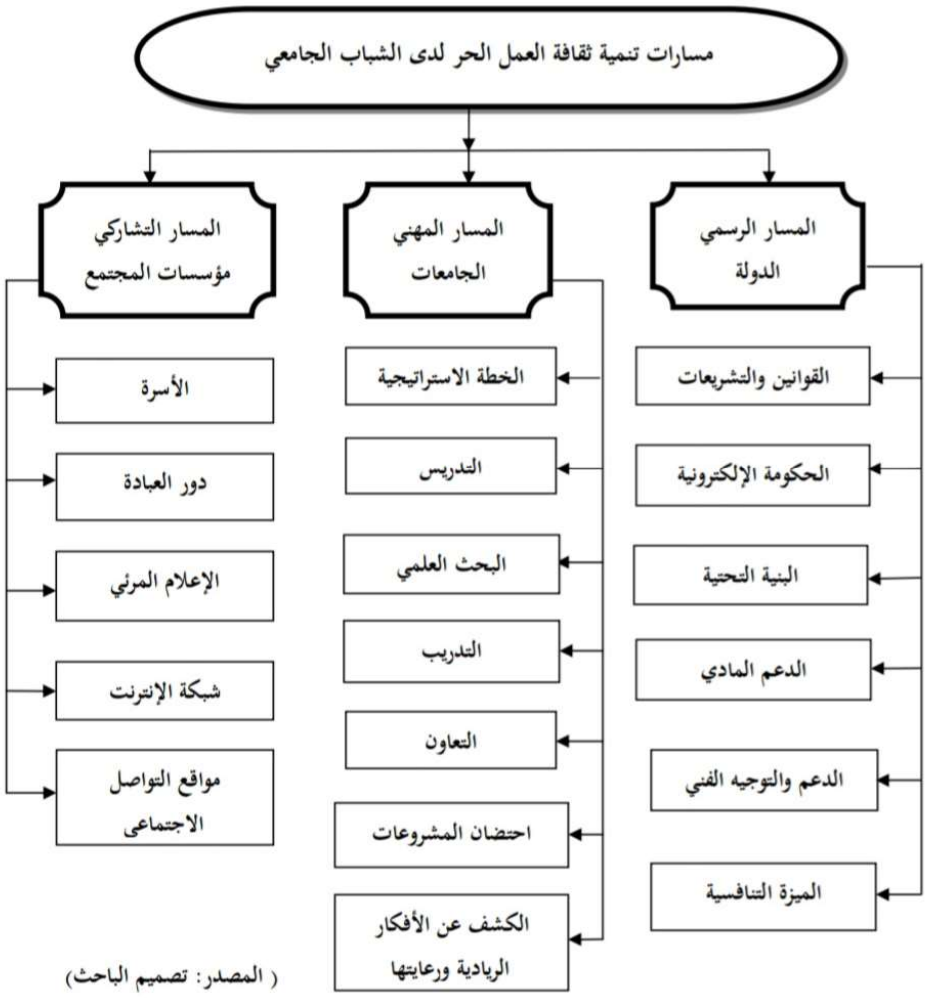

(المصدر: تصميم الباحث)

يلخص الشكل السابق الآليات العملية المقترحة لتنمية ثقافة العمل الحر لدى الشباب الجامعي من خلال ثلاثة مسارات رئيسة، وهي:

١- المسار الرسمي (الدولة)؛ وفيه تضطلع الدولة ومؤسساتها الرسمية بمسئولياتها في اتجاه نشر ثقافة العمل الحر والتشجيع على ريادة الأعمال بين الشباب الجامعي، وذلك من خلال القيام ببعض الإجراءات العملية، أهمها:

القوانين والتشريعات؛ حيث تقوم الدولة بسن القوانين والتشريعات التي تدعم توجه الشباب الجامعي وتشجعهم على ممارسة الأعمال الحرة وإقامة المشروعات الصغيرة، وتقضي على البيروقراطية الإدارية التي تعوق ذلك التوجه.

الحكومة الإلكترونية؛ حيث تقوم الدولة بالتوجه نحو تطبيق نظام الحكومة الإلكترونية التي من شأنها أن تيسر إجراءات إقامة الشباب الجامعي للمشروعات الصغيرة.

البنية التحتية؛ حيث تضطلع الدولة بمسئولياتها في توفير البنية التحتية المشجعة لفئة الشباب الجامعي على الاستثمار الحر وإقامة المشروعات الصغيرة.

الدعم المادي؛ حيث تقوم الدولة بتحفيز البنوك الوطنية والاستثمارية من أجل المساهمة في تمويل المشروعات الريادية للشباب الجامعي، إضافة إلى تقديم الدعم المالي للجامعات للقيام بدورها في تبني الأفكار والمشروعات الريادية لطلبة الجامعة.

الدعم والتوجيه الفني؛ حيث تقوم الدولة بإنشاء مراكز استشارية بالمحافظات والمدن الرئيسة لإرشاد وتوجيه رواد الأعمال الجدد من الشباب؛ إضافة إلى إنشاء بنك معلومات متخصص في مجال المشاريع الريادية التي يحتاجها سوق العمل المحلى؛ وتقديم الدعم لأصحاب المشروعات الصغيرة في تسويق منتجات مشروعاتهم.

الميزة التنافسية؛ حيث تقوم الدولة ومؤسساتها المعنية بدعم التوجة نحو العمل الحر من خلال تقديم بعض التسهيلات والمميزات التفضيلية لمشاريع شباب رواد الأعمال في المنافسات الحكومية.

٢- المسار المهني (الجامعات)؛ وفيه تضطلع الجامعة بمسئولياتها في العمل على نشر ثقافة العمل الحر وريادة الأعمال بين الشباب الجامعي من خلال قيامها ببعض الإجراءات العملية، أهمها:

الخطة الاستراتيجية؛ حيث تقوم المؤسسة الجامعية بتحديد خطتها الاستراتيجية وإعادة صياغتها مع وضع ريادة الأعمال في مقدمة أولوياتها.

التدريس؛ حيث تقوم المؤسسة الجامعية بإدخال مقررات ريادة الأعمال في المناهج التعليمية لجميع طلبة الجامعة على اختلاف تخصصاتهم.

البحث العلمي؛ حيث تقوم المؤسسة الجامعية بتشجيع أعضاء هيئة التدريس بها على التوجه نحو مشروعات وبحوث ريادة الأعمال فكراً وتطبيقاً؛ كما تقوم بتشجيع طلبة الدراسات العليا على معالجة قضايا ريادة الأعمال في رسائلهم العلمية؛ وتوجيه مشاريع التخرج لطلاب الجامعة نحو مجال الأعمال الريادية والمشروعات الصغيرة.

التدريب؛ حيث تقوم المؤسسة الجامعية بوضع خطة عمل متكاملة لتنفيذ دورات تدريبية وورش عمل في مجال ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة وفقاً لجدول زمني محدد وبشكل دوري في إطار نشر ثقافة العمل الحر بين الشباب الجامعي.

التعاون؛ حيث تقوم المؤسسة الجامعية بتعزيز التعاون مع الغرف التجارية لتنفيذ ورش عمل ودورات تدريبية لنشر ثقافة العمل الحر بين الشباب الجامعي؛ إضافة إلى تعزيز التعاون مع صندوق تنمية الموارد البشرية، المسمى هدف، لتنفيذ بعض البرامج والفعاليات التدريبية من أجل تنمية مهارات ريادة الأعمال لدى الشباب الجامعي.

احتضان المشروعات؛ حيث تقوم المؤسسة الجامعية بإنشاء حاضنات للأعمال والمشروعات الصغيرة داخل أسوارها؛ وتزويدها بما تحتاجه من مستلزمات مالية وفنية وتقنية وبشرية.

الكشف عن الأفكار الريادية ورعايتها؛ حيث تقوم المؤسسة الجامعية بتفعيل دور منسقي ريادة الأعمال بكليات الجامعة المختلفة في اكتشاف الطلبة ذوي الأفكار الابتكارية ورعايتهم مادياً ومعنوياً؛ وتنظيم مسابقات سنوية على مستوى الجامعة تمنح فيها حوافز وجوائز تشجيعية للطلبة المتميزين في تقديم أفكار ريادية ابتكارية؛ وتنظيم ملتقى سنوي لريادة الأعمال بالجامعة يُدعى إليه أبرز رواد الأعمال الناجحين لتقديم خبراتهم وتجاربهم الشخصية حتى يستفيد منها الشباب الجامعي.

٣- المسار التشاركي (مؤسسات المجتمع)؛ وفيه تضطلع مؤسسات المجتمع المدني بمسئولياتها في العمل على نشر ثقافة العمل الحر وريادة الأعمال بين الشباب الجامعي، وذلك من خلال قيامها ببعض الإجراءات العملية، أهمها:

الأسرة؛ تعظيم دور الأسرة في تنمية خصائص وسمات ريادة الأعمال لدى أبنائها وفي تشجيعهم على الإنخراط في سوق العمل الحر وإقامة المشروعات الصغيرة.

دور العبادة؛ الاستفادة من الدور التنويري لدور العبادة المختلفة في حث الشباب الجامعي وتشجيعهم على التوجه نحو العمل الحر وإقامة المشروعات الصغيرة من خلال خطب الجمعة ودروس الوعظ والتوعية الأسبوعية.

الإعلام المرئي؛ حيث يتم الاستفادة من وسائل الإعلام المرئي الأكثر انتشاراً في المجتمع – مثل التليفزيون- في نشر ثقافة العمل الحر بين الشباب الجامعي من خلال استضافة النماذج الناجحة من رواد الأعمال الوطنيين وتقديمهم للشباب عبر وسائل الإعلام.

شبكة الإنترنت؛ حيث يمكن الاستفادة من شبكة الإنترنت العالمية في تأسيس موقع إلكتروني مرجعي لرواد الأعمال الوطنيين بهدف توفير معلومات دقيقة عن سوق العمل المحلي وتحدياته المختلفة وعن جهات تمويل الأعمال الحرة والمشروعات الصغيرة وكيفية استفادة الشباب الجامعي منها.

مواقع التواصل الاجتماعي؛ حيث يتم توظيف مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر انتشاراً بين الشباب الجامعي مثل: فيسبوك وتوتير وسناب شات وواتس آب وانستجرام وغيرها في نشر ثقافة ريادة الأعمال بين الشباب الجامعي ودفعهم للتوجه نحو ممارسة الأعمال الحرة وإقامة المشروعات الصغيرة.

المراجع

إبراهيم، مجدى عزيز(٢٠٠٩م)، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة.

ابن جليلي، رياض (٢٠١٠م)، تنافسية المنشآت الصغيرة والمتوسطة: الخصائص والتحديات، مجلة جسر التنمية، المعهد العربي للتخطيط، السنة(٩)، العدد(٩٣)، ٢-١٤.

أبو الخير، أحمد عمر (٢٠١٧م)، دور العوامل الشخصية والبيئية في نجاح ممارسات العمل الحر: دراسة تطبيقية على خريجي مؤسسات التعليم العالي في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

أحمد، منى حمودة (٢٠١٣م)، فعالية استراتيجة مقترحة في تدريس مقرر تخطيط وإدارة الإنتاج لتنمية مهارات ريادة الأعمال والاتجاه نحو العمل الحر والتحصيل المعرفي لدى طلبة المدرسة الصناعية الثانوية الزخرفية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المملكة العربية السعودية، العدد(٣٨)، الجزء(٣)، ٢٩٤- ٣٤٨.

إدريس، نشوى بخيت وحنونة، جميل جمال (٢٠١٥م)، تأثير الفقر على الأمن الاجتماعى للأسر الفلسطينية فى قطاع غزة: دراسة مطبقة على محافظة شمال قطاع غزة، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، المجلد(٥)، العدد(٢)، ١٠٥- ١٥٦.

الأسمري، مشبب بن غرامة (٢٠١١م، مايو)، العمل الحر في مواجهة ظاهرة البطالة: دراسة اجتماعية تحليلية في ضوء بعض التجارب المحلية والعالمية. مؤتمر المعهد الربيعي الدولي الثالث: آليات تمكين الكفاءات في ميداني العمل الاجتماعي والتنمية البشرية (نحو مقاربة بين ثقافية)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس بفاس، المغرب، ٦- ٤٠.

الأسمري، مشبب بن غرامة (٢٠١٣م)، اتجاهات الشباب نحو العمل الحر: دراسة تطبيقية في مدينة جدة، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد(١٠)، العدد(١)، ٧١- ١١٢.

تقرير التنمية الإنسانية العربية (٢٠١٦م)، الشباب وآفاق التنمية الإنسانية في واقع متغير، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، المكتب الإقليمي للدول العربية، بيروت، لبنان.

حسين، رامى وابن جميل، أشرف (٢٠١٦م)، المخاطر والتحديات التي تواجه الأمن الاجتماعي في ماليزيا وسبل مواجهتها من منظور التربية الإسلامية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث-العلوم الإنسانية، المجلد(٣٠)، العدد(٧)، ١٣٥٥- ١٣٧٨.

الحمالي، راشد والعربي، هشام يوسف (٢٠١٦م)، واقع ثقافة ريادة الأعمال بجامعة حائل وآليات تفعيلها من وجهة نظر الهيئة التدريسية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المملكة العربية السعودية، العدد(٧٦)، ٣٨٧- ٤٤٢.

خالد، مأمون حسن (٢٠١٨م)، الأمن الاجتماعي والاقتصادي، مجلة وزارة الأوقاف والشئون والمقدسات الإسلامية، الأردن، المجلد(٦٣)، العدد(١)،٣٠- ٣٥.

الخواجة، محمد ياسر (٢٠١١م)، اتجاهات الشباب نحو ثقافة العمل الحر: دراسة ميدانية، مجلة كلية الآداب، جامعة طنطا، العدد(٢٤)، الجزء(١)، ١- ١٠٦.

دويدار، محمود (٢٠١٣م)، آراء طالبات جامعة القصيم في العمل الحر المعوقات والحلول: دراسة تطبيقية على طالبات جامعة القصيم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.

رشوان، أشرف محمد طه (٢٠١٨م)، دور جامعة أسيوط فرع الوادي الجديد في تنمية ثقافة العمل الحر لدى طلابها كمدخل لحل مشكلة البطالة، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، المجلد(٣٣)، العدد(١)، ١٨٠- ٢٣٥.

رمضان، ريم (٢٠١٢م)، تأثير موقف الطلاب من ريادة الأعمال في نيتهم للشروع بأعمال ريادية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد(٢٨)، العدد(٢)، دمشق، سوريا، ٣٦١- ٣٨٥.

الزعبي، علي زيد (٢٠١٨م)، محددات الأمن الاجتماعى ومخاطره: دراسة استشراقية على عينة من طلبة جامعة الكويت، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، السنة(٤٤)، العدد(١٦٩)، ٢٣ - ٦٢.

زيدان، عمر علاء الدين (٢٠١١م)، تأثير السمات الريادية لطلاب الجامعات المصرية على احتمالات إقامتهم مشروعات جديدة بعد التخرج: دراسة ميدانية، المجلة العربية للإدارة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، المجلد(٣١)، العدد(١)، ٢٣-٤٦.

السبيعي، نهاد (٢٠١٣م)، دور المشروعات النسائية الصغيرة في حل مشكلة البطالة في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، الأكاديمية العربية في الدانمارك، الدانمارك.

سليمان، عبدالباري حمدان (٢٠١٤م)، مشكلة البطالة وأثرها على الأمن الاجتماعى فى الفقه الإسلامى، مجلة جنوب الوادي للدراسات القانونية، جامعة جنوب الوادي، العدد(١)، ٨٧- ١٦٧.

الشديفات، أمين جابر (٢٠١٧م)، البطالة وعلاقتها بالجرائم الاقتصادية في العالم العربي: الأردن، السعودية، لبنان، مصر، المغرب، مجلة دراسات(العلوم الإنسانية والاجتماعية)، الجامعة الأردنية، المجلد(٤٤)، العدد(١)، ٧١-٨٤.

الشميمري، أحمد عبدالرحمن والمحيميد، أحمد عبد الكريم (٢٠١٤م، سبتمبر)، واقع تمويل مشاريع ريادة الأعمال في السعودية وجهة نظر خبراء ريادة الأعمال، المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال، جمعية ريادة الأعمال، الرياض، السعودية.

صندوق النقد العربي (٢٠١٨م)، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة.

عبد الرازق، فاطمة زكريا (٢٠١٨م، أكتوبر)، ثقافة العمل الحر: مفاهيم خاطئة ومقومات غائبة عن التعليم المصري على ضوء تحليل بعض النماذج لشخصيات عصامية مصرية ناجحة، المؤتمر الدولي الثالث: ريادة الأعمال ومستقبل الاستثمار في الإبداع والابتكار والتكنولوجيا، مكتبة الإسكندرية، مصر.

عبد الرحمن، منال عيد أحمد (٢٠١٥م)، تقويم برامج نشر ثقافة العمل الحر لدى الشباب من منظور طريقة خدمة الجماعة: دراسة من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الشباب بمحافظة بورسعيد، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد(٥٣)، ٣٦٣- ٤٢٤.

عبد السميع، أسامة السيد (٢٠٠٩م)، الأمن الاجتماعي في الإسلام: دراسة مقارنة، دار الجامعة الجديدة، القاهرة.

عبد الفتاح، عز سيد حسن (٢٠٠٨)، مقدمة في الإحصاء الوصفي والإحصاء الاستدلالي باستخدامSPSS ، ط١، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، جدة، السعودية، ٢٠٠٨م.

العتيبي، منصور نايف وموسى، محمد فتحي (٢٠١٥م)، الوعي بثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب جامعة نجران واتجاهاتهم نحوها: دراسة ميدانية، مجلة التربية، جامعة الأزهر، العدد(١٦٢)، الجزء(٢)، ٦١٥-٦٧٠.

العسقلاني، ابن حجر (٢٠١٣م)، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، كتاب البيوع، الجزء(٧)، دار الرسالة العالمية، دمشق. مسترجع من https://ia800704.us.archive.org/6/items/FP142821/09_142829.pdf

العسقلاني، ابن حجر (٢٠١٣م)، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، كتاب الزكاة، الجزء(٥)، دار الرسالة العالمية، دمشق. مسترجع من https://ia800704.us.archive.org/6/items/FP142821/07_142827.pdf

عمارة، محمد (١٩٩٨م). الإسلام والأمن الاجتماعي، دار الشروق، القاهرة.

العمري، رائقة علي محمد (٢٠١٥م)، مفاهيم الأمن الاجتماعي ومدى تضمينها في كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

العنزي، عيد بن شريدة (٢٠١٦م)، العلاقة بين الوحدة الوطنية والأمن الاجتماعى: دراسة وصفية على مدى الارتباط بين الوحدة الوطنية والأمن الاجتماعى كما يراها الخبراء والمختصون فى مجال العلوم الاجتماعية والأمنية، مؤتمر الوحدة الوطنية ودورها في ترسيخ الأمن، جامعة الجوف، كلية الشريعة والقانون، المملكة العربية السعودية.

عيد، أيمن عادل (٢٠١٤م، سبتمبر)، التعليم الريادي مدخل لتحقيق الاستقرار الاقتصادي والأمن الاجتماعي، المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال، جمعية ريادة الأعمال، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الغرايبة، فاكر محمد (٢٠١٢م)، تحديات الأمن الاجتماعي في المجتمع العربي، مجلة الفكر الشرطي، مركز بحوث الشرطة، الشارقة، المجلد(٢١)، العدد(٨٢)، ٢٤٣ – ٢٦٩.

فرج، سامية بارح (٢٠١١م)، الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع باستخدام المدخل التنموي لتنمية فكر العمل الحر لطلاب المدارس الثانوية الفنية الصناعية: دراسة مطبقة على مدرسة المرج الثانوية الفنية الصناعية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر، العدد(٣٠)، الجزء(٤)، ١٥٧٨– ١٦٢٩

فلية، فاروق عبده والزكي، أحمد (٢٠٠٤م)، معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً، دار الوفاء، الإسكندرية.

القصاص، مهدي محمد محمد (٢٠٠٨م، مارس)، العمل الحر آلية لحل مشكلات الشباب: دراسة ميدانية، ندوة علم الاجتماع وقضايا العمل والبطالة في ظل العولمة، كلية الآداب، جامعة طنطا.

القيسي، كامل صكر (٢٠١٧م)، ضوابط استخدام الموارد البشرية في الاقتصاد الإسلامي وآثارها في التنمية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

المبيريك، وفاء ناصر والجاسر، نوره جاسر (٢٠١٤م، سبتمبر)، النظام البيئي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال، جمعية ريادة الأعمال، الرياض، المملكة العربية السعودية.

مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤م)، المعجم الوسيط، ط٤، مكتبة الشرق الدولية، القاهرة.

محمد، عوض الله (٢٠١٤م)، قياس مستوى ريادة الأعمال لدى طلاب جامعة الطائف ودور الجامعة فى تنميتها، مجلة البحث العلمي في التربية، مصر، العدد(١٥)، الجزء(١)، ٥٤٩- ٥٩٩.

المخلافي، عبد الملك طاهر (٢٠١٤م، فبراير)، واقع التعليم لريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية: دراسة تحليلية، المؤتمر الأول لكليات إدارة الأعمال بجامعات دول مجلس التعاون، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

المري، ياسر سالم (٢٠١٣م)، ريادة الأعمال الصغيرة والمتوسطة ودورها في الحد من البطالة في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

المملكة العربية السعودية، رؤية المملكة ٢٠٣٠م، متاح عبر الرابط https://vision2030.gov.sa/ar

منظمة العمل الدولية واليونسكو (٢٠٠٦م)، نحو ثقافة للريادة في القرن الواحد والعشرين، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، بيروت، لبنان.

منظمة العمل العربية (٢٠٠٩م)، دور المنشأت الصغيرة والمتوسطة في تخفيف أزمة البطالة، المنتدى العربي للتشغيل، بيروت، لبنان.

منظمة العمل العربية (٢٠١٨م، أبريل)، ديناميكية أسواق العمل العربية: التحولات ومسارات التقدم، تقرير المدير العام لمكتب العمل العربي، مؤتمر العمل العربي، الدورة (٤٥)، القاهرة.

ميرة، أمل كاظم (٢٠١٦م)، إتجاهات الشباب الجامعى نحو العمل الحر، مجلة جرش للبحوث والدراسات، جامعة جرش، الأردن، المجلد(١٧)، العدد(١)، ٤٨١- ٤٩٧.

الهاششمي، إيمان حنفي والسيد، السيد حسن (٢٠٠٩م)، تصور مقترح للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية ثقافة العمل الحُر بين الشباب كمدخل لمواجهة مشكلة البطالة: دراسة وصفية مطبقة على قيادات العمل الحكومي والأهلي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر، العدد(٢٦)، الجزء(٥)، ٢٥٤٣- ٢٦٠٠.

الهرامشة، حسين عليان (٢٠١٦م)، اتجاهات طلاب إدارة الأعمال نحو إقامة المشروعات الصغيرة الريادية: دراسة حالة طلبة جامعة الزرقاء، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، جامعة الزرقاء الخاصة، الأردن، المجلد(١٦)، العدد(١)، ١٤١- ١٥١.

Cadar, O. and Badulescu, D. (2015, December), Entrepreneur, Entrepreneurship and Intrapreneurship: A Literature Review, Published in: The Annals of the University of Oradea, Economic Sciences, Vol. 2, No. XXIV, 658-664.

Chavan, M. (2003), Education and training needs of the ethnic entrepreneur in Australia. Industry and Higher Education, 17(3), 187-198.

Chen, C. C. (2014), Entrepreneurship, Economic Growth, and Employment: A Case Study of Taiwan. Hitotsubashi Journal of Economics, Hitotsubashi University, 55(1), 71-88.

Dvouletý, O., Gordievskaya, A., and Procházk, D. (2018), Investigating the relationship between entrepreneurship and regional development: case of developing countries. Journal of Global Entrepreneurship Research, 8(16), 1-9.

Egunsola, A., Dazala, I., and Daniel, J. (2012), Entrepreneurship Education and Attitude of Undergraduate Students to Self Employment in Mubi, Adamawa State, Nigeria. Journal of Education and Practice, 3(8), 95- 103.

Freelancer Union and Elance-oDesk (2018), Freelancing in America. Retrieved Jan. 5, 2018, from https://blog.freelancersunion.org/2018/10/31/freelancing-in-america-2018/

Isah, U. and Garba, A. (2015), Analysis of Students Attitudes toward-Self-Employment Intention in Tertiary Institution in

Nigeria. International Journal of Small Business and Entrepreneurship Research, 3(3), 1-11.

Johasen, V., Schanke, T., and Clausen, T. (2012), Entrepreneurship Education and Pupils' Attitudes towards Entrepreneurs. In: Thierry Burger-Helmchen (Ed.), Entrepreneurship - Born, Made and Educated (pp. 113-126). IntechOpen.

Keat, O., Selvarajah, C. and Meyer, D. (2011), Inclination towards entrepreneurship among university students: An empirical study of Malaysian university students. International Journal of Business and Social Science, 2(4), 206-220.

Landstrom, H. (2008), Entrepreneurship research a missing link in our understanding of the knowledge economy. Journal of Intellectual Capital, 9(2), 301-322

Lange, T. (2012), Job satisfaction and self-employment: autonomy or personality? Journal Small Business Economics, 38(2), 165-177.

Leighton, P. and Brown, D. (2013), Future Working: The Rise of Europe's Independent Professional (iPros). Report of the European Forum of Independent Professionals (EFIP). Available at: http://www.efip.org/sites/default/files/Future_Working_Full_Report.pdf

Meyer, N. (2014), Creating an Entrepreneurial Culture among Students through Entrepreneurship Development Programmes (EDP). Mediterranean Journal of Social Sciences, 5(13), 281-288.

Patzelt, H and Shepherd, D. (2011), Negative emotions of an entrepreneurial career: Self-employment and regulatory coping behaviors. Journal of Business Venturing, 26 (2011), 226–238

Ucbasaran, D. and Westhead, P. and Wright, M. (2008), Opportunity identification and pursuit: does an entrepreneur's human capital matter? Small business economics, 30(2), 153-173.

Wang, L., Prieto, L., Hinrichs, K., and Milling, H. (2012), A Cross-Cultural Study of Motivation for Self-Employment: Comparing China, Mexico, and the USA, International Journal of Entrepreneurial Behavour and Research, 18(6), 649-672.

WEF -World Economic Forum (2016), The Global Risks Report 2016, Eleventh Edition, Vol. 103, 2016. Available at: http://www3.weforum.org/docs/GRR/WEF_GRR16.pdf

Zadik, Y., Bareket-Bojmel, L., Tziner, A., and Shkoler, O. (2019), Freelancers: A manager's perspective on the phenomenon, Journal of Work and Organizational Psychology, 35, 39-48

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن تقديرات الشباب الجامعي لأهمية ممارسة العمل الحر بعد التخرج، ودرجة استعدادهم لذلك، ووعيهم بالمعوقات التي قد تحول دون ذلك، وإلى تحديد دلالة الفروق بين متوسطات تقديراتهم وفقاً لمتغيرات الدراسة التصنيفية (النوع، الكلية، مهنة الأب، ومحل السكن). كما هدفت الدراسة إلى تحديد انعكاسات تنمية الوعي بثقافة العمل الحر لدى الشباب الجامعي على درجة تحقيق الأمن الاجتماعي من وجهة نظر بعض القيادات الجامعية، وتقديم آليات مقترحة لتنمية ذلك الوعي سعيًا إلى تحقيق الأمن الاجتماعي. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، وطبق استبانة مكونة من (٣٩) فقرة على عينة عشوائية قوامها (٨٧٥) طالباً وطالبةً من كليات جامعة جازان، كما قام بتوجيه سؤال مفتوح لعدد (١١) من عمداء ووكلاء بعض كليات جامعة جازان للكشف عن تصوراتهم حول انعكاسات الوعي بثقافة العمل الحر لدى الشباب الجامعي على تحقيق الأمن الاجتماعي. وقد بيّنت نتائج الدراسة أن تقديرات طلبة جامعة جازان جاءت مرتفعة بالنسبة لمحاور الاستبانة الثلاثة: محورأهمية ممارسة العمل الحر، ومحور درجة الاستعداد للممارسة، ومحور معوقات الممارسة، بمتوسطات حسابية بلغت (٢,٧٥، ٢,٦٠، ٢,٥٧) بالترتيب. كما بيّنت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديراتهم تعزى لمتغير النوع (ذكور وإناث) لصالح الإناث، في حين أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغيرات: الكلية ومهنة الأب ومحل السكن. وكشفت نتائج التحليل الكيفي للسؤال المفتوح عن وجود علاقة إيجابية بين تنمية الوعي بثقافة العمل الحر لدى الشباب الجامعي وبين درجة تحقيق الأمن الاجتماعي. وانتهت الدراسة بتقديم عدة آليات عملية مقترحة لتنمية الوعي بثقافة العمل الحر لدى الشباب الجامعي سعياً إلى تحقيق الأمن الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: ثقافة العمل الحر، الأمن الاجتماعي، الشباب الجامعي

Awareness of self-employment culture among university youth and its implications on social security

Dr. Mohamed M. Ghoneim Sywelem

College of Education

Suez University

Abstract:

The current study aimed at unveiling the perceptions of expected graduated students from Jazan University regarding their awareness of the importance of self-employment, their willingness to become self-employed after graduation, and the obstacles self-employed may face. The study sought to detect whether or not there were significant differences among the participants' perceptions due to the study variables (gender, college, father's profession, and place of residence). The study also aimed at revealing the impact of developing self-employment culture among university students on the social security from the perspective of university leaders .

In order to achieve the study aims, a descriptive research method was used. A questionnaire of (39) items was applied to collect data from (875) expected graduated students, randomly selected from Jazan Colleges. An open-ended question was given to (11) university leaders (deans and vice deans) to reveal the impact of developing self-employment culture among university students on the social security from the leaders' perspective. The results indicated that participants' agreement regarding their willingness to become self-employed after graduation was very high, and the participants' agreement was also very high regarding students' awareness of self-employment (impotance and obstacles). The results also showed that

there were statistically significant differences among participants' responses due to the gender variable in favor of female students. However; the results didn't show any significant differences due to college, housing, and father's job variables. The qualitative analysis of the open-ended question indicated that there was a significant impact of developing self-employment culture among university youth on the social security. In conclusion, the study presented some practical suggestions to develop self-employment culture among university youth in order to achieve the social security.

Key words: self-employment culture, the social security, university youth.